

صورة بطل سياسي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين
(دراسة تحليلية بنيوية جنيتيكية)

البحث الجامعي

الإعداد:

عافيا أردينطا

(٠٧٣١٠٠٦٧)



شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١١

صورة بطل سياسي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدّام حسين
(دراسة تحليلية بنوية جنيتيكية)

البحث الجامعي

مقدم لإكمال بعض الشروط الاختبار للحصول على درجة سرجانا
لكلية الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

الإعداد:

عافيا أردينطا

(٠٧٣١٠٠٦٧)

المشريف:

عبد الرحمن الماجستير

(١٩٧٤٠٦١٠٢٠٥٠١١٠٠٣)



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١١

وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شارع غاجاينا رقم ٥٠ مالانج هاتف: ٥٥١٣٥٤



تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرين، وبعد. نقدم لكم هذا

البحث الجامعي الذي كتبه الكاتب:

الإسم : عافيا أردينطا

رقم التسجيل : ٠٧٣١٠٠٦٧

الموضوع : صورة بطل سياسي في روايه "اخرج منها يا ملعون" لصادام حسين (دراسة تحليلية بنيوية جنيتيكية)

قد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه من التعديلات والاصلاحات ليكون جيدا لاستيفاء شرط المناقشة للحصول

على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة، للسنة الدراسية ٢٠١١ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقريراً بمالانج، ٢٥-٠٦-٢٠١١

المشرف

عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شارع غاجاينا رقم ٥٠ مالانج هاتف: ٥٥١٣٥٤



تقدير عميد الكلية

استلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : عافيا أردينطا

رقم التسجيل : ٠٧٣١٠٠٦٧

الموضوع : صورة بطل سياسي في روايه "اخرج منها يا ملعون" لصادام حسين (دراسة تحليلية بنيوية جنيتيكية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سارجان (S1) بكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١

تقريراً بمالانج،

عميد الكلية

الدكتور اندوس الحاج حامزوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٣١٦

تقرير لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة
بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الباحث

الإسم : عافيا أردينطا

رقم التسجيل : ٠٧٣١٠٠٦٧

الموضوع : صورة بطل سياسي في روايه "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين (دراسة تحليلية بنوية جنيتيكية)

وقد قررت اللجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية

العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م.

مجلس المناقشين:

()

١. الدكتور أحمد مزكي الماجستير

()

٢. محمد عون الحكيم الماجستير

()

٣. عبد الرحمن الماجستير

تقريراً بمالانج، ٠٥-٠٧-٢٠١١

عميد الكلية

الدكتور الدرر الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٣١٦

وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شارع غاجاينا رقم ٥٠ مالانج هاتف: ٥٥١٣٥٤



شهادة الإقرار

أنّ الموقع أسفله وبياتي كالاتي:

الاسم : عافيا أردينطا

رقم التسجيل : ٠٧٣١٠٠٦٧

العنوان : Ds. Laren Kec. Laren Kab. Lamongan, RT/RW: ٠٠٣/٠٠١

أقرّ بأنّ هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، وعنوانه: **صورة بطل سياسي في روايه "اخرج منها يا ملعون" لصادام حسين (دراسة تحليلية بنيوية جنيتيكية)** حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الأخر.

وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي اللغة العربية وآدابها بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. حرر هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٢٠١١-٠٦-٢٥

صاحب الإقرار

عافيا أردينطا

الشعار

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ①
وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ②
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ③
وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ④
فَإِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا ⑤
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑥
فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ
وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ⑧

(الإنشراح: ١-٨)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

١. والدتي المحبوبة سكار ميا وفضيلة والدي المكرم احوان توفان يوصلاني بقوة الدعاء حفظهما الله في سلامة الدين والدنيا والآخرة.
٢. جميع أساتدتي ومشايخي ومعلمي ومربي الوحي الشيخ عبد العزيز خيرى والشيخ عبد الغفور والأستاذ خليل والأستاذ عبد الرحمن والأستاذة نور حسنية.
٣. من تشجعتني في كل وقت وحين كل عائلتي الأعزاء بارك الله لهم.
٤. جميع أصدقائي في شعبة اللغة العربية وأدبها العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٥. هيئة الأساتيد الذين قد علموني بالصبر والإخلاص.
٦. إخواني الأحباء وزملائي الأوفياء الذي قد دفعوني إلى اتمام هذا البحث.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين وإخوانه من النبيين وسائر عباد الله الصالحين ومن تبعهم إلى يوم الدين.

فكان هذا البحث شرطا من الشروط التي بها تمت وكملت الدراسة في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ ومقدما للحصول درجة S-١.

فقد تمت كتابة هذا البحث بعون الله عزوجل وبمساعدة جهات، ولذلك يسرني أن أقدم خالص الشكر إلى:

١. حضرة البروفسور الدكتور إمام سوفرايوغو، كرئيس الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج على سماحته الذي أتاح لي فرصة أن أتعلم في هذه الجامعة.
٢. فضيلة الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة على استئذانه في جهاز كتابة هذا البحث وعلى هيئة الرئاسة الإدارية في هذه الكلية.
٣. فضيلة الدكتور أحمد مزكي الماجستير، كرئيس شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٤. فضيلة الحاج عبد الرحمن الماجستير، الذي قد شرفني في هذا البحث.
٥. جميع أساتذتي الذي قد علموني بالصبر والإخلاص والوفاء.

نسأل الله أن يجعل أعمالهم وجهودهم أعنالا صالحة وأن يجزيهم جزاء حسنا في الدارين آمين. وبجانب ذلك، يشعر الكاتب أن هذا البحث ليس بريئا من الأخطاء لقلّة معرفته وبالرغم من ذلك، والله المسؤول أن ينفع به النفع العميم، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

مالانج، ٢٥-٠٦-٢٠١١

الباحث

عافيا أردينطا

ملخص البحث

عافيا أردنيطا. ٢٠١١، ٠٧٣١٠٠٦٧: صورة بطل سياسي في روايه "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين (دراسة تحليلية بنيوية جنيثيكية) البحث الجامعي. كلية العلوم الإنسانية والثقافة بشعبة اللغة العربية وآدبها بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
المشرف: عبد الرحمن الماجستير

استخدم الباحث هذا الموضوع لأن أن يعرف الباحث بأنواء التعليق عن الرواية أخرج منها يا ملعون، التعليق كثير تعليق أن الصدم يعلف هذه الرواية ان يصور قصة سياسية عن نفسه، وحجة آخر أن الصدم يصور الدهاء الأمريكي، والحجة الآخر أن هذه الرواية المعارضة من الصدم إلى أمريكي، هذه الحجج الكثيرات الذي متعددة يجعل الباحث أن يثبت بين الحجج الموجودة لأهم تعليق بغير دليل أو المسواة الظاهرة عن القصة في هذه الرواية وفي الدنيا الحقائق صدام. واختار الباحث هذه الرواية لأن الفه في الحالة الغزوة وفي حالة مضغوط. الباحث يعتقد يقينا كان اغراض النفس من المؤلف ليعلف الرواية أخرج منها يا ملعون.
ومن ذلك الخلفية يعطى الباحث اسئلة الباحث يعنى: اولاً، ماصور السياسي البطل في رواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين، ثانياً، ما هبكة السياسية الذي قد جعل الرواية "اخرج منها يا ملعون" لصدم حسين، ثالثاً، ما علاقة بين السياسي الرواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين مع هبكة السياسي الذي قد جعل الرواية "اخرج منه يا ملعون" لصدام حسين.
استخدم الباحث نظرية بنيوية جنيثيكية عند لسيان غولمان، هذه النظرية يوصل بين الدنيا المؤلف مع الدنيا في الرواية، وإلا الرواية الكبير الذي يستطيع أن تحليل يستعمل هذه النظرية.
من هذا البحث وجد الباحث عن الناتجة البحث يعنى إعتقاداً على ماقد حصل عليه الباحث فكانت خلاصة هذا البحث هي قد وجد الباحث في هذا البحث زموزا الذي استخدمه صدام حسين في رواية "أخرج منها ياملعون" كانت هذه الرموز ترجع إلى "أمريكا" حينما صدام حسين يتصور حسقيل انتاكونسي (Antagonis) والغازى وعنده دولة الشريكة المساعده في أي حال وكانت دولة الشريكة تستطيع أن تصر مؤثرة لى عميد القيلة بل هو غريب مؤثر العميد في الدولة العربية. ومن تصوير حسقيل هناك متساو بالأمريكا في ذلك حين. إن أمريكية هي دولة غريبة التي تملك بسوق الأسلحة في الدوال العربية وعندها شريكات كثيرة ومؤثرة عميقة بل يؤثر مصر في مشاورة منيسومت الذي يبحث عن الأزمة العربية التي وقعت في تلك الحالة.

محتويات البحث

أ	تقرير المشرف
ب	تقرير عميد الكلية
ج	تقرير لجنة المناقشة
د	شهادة الإقرار
هـ	الشعار
و	الإهداء
ز	كلمة الشكر والتقدير
ط	ملخص البحث
ي	محتويات البحث
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ- خلفية البحث
٥	ب- أسئلة البحث
٦	ج- أهداف البحث
٦	د- فوائد البحث
٧	هـ- منهج البحث
٧	١. نوع البحث ومدخله

٢ . مصادر البيانات	٨
٣ . طريقة جمع البيانات	٨
٤ . طريقة تحليل البيانات	٩
و- نظام البحث	١٠
الباب الثاني: الاطار النظري	١١
أ- تعريف الرواية وأنواعها	١١
ب- عناصر الرواية ووحدتها القصصية	١٥
١ . التصميم	١٨
٢ . الأشخاص والتشخيص	٢٠
٣ . المادة	٢٣
ج- الأدب والسياسية	٢٤
د- مفهوم نظرية البنيوية جنتيكية	٢٦
١ . أثر المجتمع في العمل الأدبي	٢٦
٢ . نظرة عامة عن البنيوية جنتيكية	٢٩
٣ . لوسيان جولدمان ونظرية البنيوية جنتيكية	٣٥
٤ . حياة صدام حسين عبد المجيد التكريتي	٣٧

الباب الثالث: تحليل الرواية وعرض البيانات في الرواية "أخرج منها ياملعون" لصدم حسين

.....	٦٤
-------	----

أ- خلاصة الرواية	٦٤
ب- العناصر الداخلية للرواية "أخرج منها ياملعون" لصدام حسين	٦٦
ج- تحليل الرواية	٨٧
١. التصوير السياسي البطل في رواية "أخرج منها ياملعون" لصدام حسين	٨٧
٢. هبكة السياسية الذي قد جعل الرواية "أخرج منها ياملعون" لصدام حسين	٩٢
٣. علاقة بين السياسي البطل في الرواية "أخرج منها ياملعون" لصدام حسين مع هبكة السياسي الذي قد جعل الرواية "أخرج منها ياملعون" لصدام حسين	١٠٧
الباب الرابع: الإختتام	
أ- الخلاصة	١١٧
ب- الإقتراحات	١١٨
مراجع البحث	١١٩

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

الأدب هو الكلام أو الإنتاج اللغوي الذي يتوفر فيه عناصر الجمال والفصاحة حيث يؤثر في قلب السامع أو القارئ تأثيراً يجعله مسحوراً^١ والأدب العربي ينقسم إلى قسمين وهما الشعر والنثر، والشعر هو الكلام الموزون المقفي، والنثر هو الكلام الذي لا يرتبط بالوزن ولا قافية. والنثر الأدبي هو التعبير عن الأفكار والعواطف. وقد يتصور الوصف والخطابة والرسالة والأمثال والقصة أو الرواية وما أشبه ذلك.

وإن الأدب ينشأ كثمرة لحاجة الإنسان إلى تعبير عقله وشعوره، وشأنه في ذلك شأن الفنون الرفيعة التي اهتدى عليها الناس واتخذوها وسائل مختلفة لتصوير ما في نفوسهم من أفكار وعواطف ونقلها إلى غيرهم من القراء والسامعين الذين يعيشون معهم أو الذين يخالفونهم في الحياة.^٢

^١ ولدانا وركاديناتا، الماجستير. ٢٠٠٧. المدخل إلى الأدب العربي. شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الأنسانية والثقافة مالانج الإسلامية الحكومية. مالانج:

ويقول محمد سرخان إن الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة والتصوير البارع والمعاني الرقيقة والمثقف من عواطف وأفكار. وهو من الفنون الجميلة التي ترسم جوانب الحياة وتصور لنا الأشياء كما نجدها ونحس بها، بل هو من الفن الرفيع في النفس الحماسة. ولأسلوب الرائع الذي يصور الحقائق الأدبية والصوطف الإنسانية وضرورة من ضرورات المجتمع ومظاهر الحياة ووسيلة من وسائل الكمال.^٣

ومن إحدى العوامل المؤثرة في الأدب هي الحياة الاجتماعية والسياسية. وعلى أي حال أن الحوادث الاجتماعية والسياسية التي تقع في العراق قد تؤثر إلى العوامل الأدب فيها، كما كانت تأثيرها مالك العراق مثل صدام حسين في روايته .

وإن الأدب تغبير عن المجتمع، والأعمال الأدبية نتجت عن الظروف الاجتماعية كما تصدر النتائج عن الأسباب وعلى نحو ما تتم النار المشبوبة عمن أوقدها.^٤ في المجتمع الأدبي يعلم أن التركيب الاجتماعي والعلمية الاجتماعية وكذلك اختلاف الاجتماعية. فبالمجتمع الأدبي عمل الأدب ينظر كي وثيقة الاجتماعية فيها صورعاكسة عن حالة الأدب خلق فيه أيضا، عمل الأدب يعني التوضيح في حالة الاجتماعية والثقافة والحدث والتاريخ.

^٣ محمد أبو النجاس حان ومحمد الجندي جمعه. ١٩٥٧. الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي. مطابع الرياض. ص: ٥

^٤ الدكتور مصطفى ناصف. بدون السنة. دراسة الأدب العربي. القاهرة، دار القومية الطباعة والنشر، ص: ٩٦

والكاتب هو عضو في الحياة وله دور في المعاملة مع الناس الذي حولها، ثم في عملية إنشاء الأدب هناك تأثير من البيئة المؤلف إليه. ولذلك، فإن أعمال الأدب، الذي ولد في وسط المجتمع هو نتيجة الكشف عن حياة صاحب الرسالة في الحياة، والأحداث، وتجارب الحياة التي تصورها بوصفهم أعضاء في المجتمع، والمؤلف في تأليف الأدب يعكس حالة المجتمعات حوله أو ما رآه. إن أعمال الأدبية لا تطلع عن مكان فراغ.^٥

إن الأعمال الأدبية لا تقوم على الفراغ الثقافي، وهذا يعني أن الخلفية الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئة التي تعيش حول الأدب تلهم وتزيد أعمال الأدب. ولذلك، الأعمال الأدبية تظهر الصورة أو النمط من التفكير وتغيير السلوك، المكتم، والقيم الثقافية. وبعبارة أخرى، فإن عمل الأدب هو صورة للجميع جوانب الحياة الاجتماعية مع جميع هذه المشكلة التي وقعت في المجتمع.^٦

العراق هو البلد الذي انتصر في الخليفة العباسي ، ولكن منذ انهيار العراق ، وجميع المجالات العلمية اذهب الى الأسفل. ورغم أن العراق لا يزال طي مكانا للشعراء وحتى صدام حسين الديكتاتورى الزعيم لخلق ٤ روايات هي من الضخامة بحيث.

^٥ Adriani Winahyutari. ٢٠٠٨. "Aspek latar Sosial Budaya Dala Novel Asmaraloka Karya Danarto sebuah Kajian Sosiologi Sastra". Jurusan Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia, Fakultas Bahasa dan Seni Universitas Negeri Yogyakarta. Hlm:٢

^٦ نفس المرجع.

وفي رواية الرابعة "أخرج منها يا ملعون" هذه الرواية يحكي قصة طفل العصاة من عائلته وقال انه فعل كل شيء ممكن للعيش والبحث عن السرور لنفسه. خلق هذه الرواية عندما تعرضوا لهجوم من قبل الولايات المتحدة العراق بحيث يجعل من هذه الرواية أكثر إثارة للاهتمام لهذه القصص ، العديد من الدقيق التي قد تكون في القرعة التي كتبها صدام على العراق حرب المتحدة في هذه الرواية.

وهذه الرواية سيحللها الباحث بنظرية البنيوية التوليدية للوسيان حولدا، ورأ هذه النظرية البنيوية التوليدية، بأن هناك العوامل الداخلية والخارجية في الأدب التي تعرف بها ليكون الفهم في الأدب وافرا أو شاملا.

إذن يقوم هذا البحث على دراسة البنيوية التوليدية، كنظرية تعطي لنا منهاجا لدراسة النص الأدبي من خلال وجهتين: الأولى، داخلية تراعى العلاقات والأنظمة والعلامات في نص الأدبي. والثانية، خارجية تدرس علاقة هذه البنية كلها بالاطار الإجتماعية والنفسية التي تولد عنها نص الأدبي. وتظهر نظرية التوليدية الجولدمانية على أنها نظرية معتدلة متوازنة.^٧

ب- أسئلة البحث

^٧ د. مدحت الجبار. ٢٠٠١. النص الأدبي من منظور اجتماعي. القاهرة. دارالوفاء لدنيا الطباعة والنشر. ص ٥٥

نظرا إلى ما سبق خلفية البحث صوغ الباحث أسئلة البحث فيما يلي :

١. ما صور البطل السياسي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين؟
٢. ما الحكمة السياسية الذي قد جعل الرواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين ؟

٣. ما العلاقة بين السياسي البطل في الرواية "اخرج منها ياملعون" لصدام حسين مع الحكمة السياسية الذي قد جعل الرواية "اخرج منها ياملعون" لصدام حسين ؟

ج- أهداف البحث

والأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها كما يلي:

١. لمعرفة صور البطل السياسي في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.
٢. لمعرفة الحكمة السياسية الذي قد جعل الرواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.
٣. لمعرفة العلاقة بين السياسي البطل في الرواية "اخرج منها ياملعون" لصدام حسين مع الحكمة السياسية الذي قد جعل الرواية "اخرج منها ياملعون" لصدام حسين.

د - فائدة البحث

١. للباحث، أن يرقى هذا البحث معلومات الباحث خاصة في علم الأدب من كل جوانبه أكثر من قبل. ويكون هذا البحث زيادة في فهم الأدب بنظرية البنيوية التوليدية.
٢. للجامعة، لعل البحث الجامعي يكون من أحد المراجع المحتاجة إليها جميع طلاب الجامعة، ولمساعدة الطلاب الذين يدرسون لكي يفهمون نظرية بنيوية توليدية.
٣. للقراء، لمساعدتهم على فهم الأدب بنظرية البنيوية التوليدية، ولنعرف لماذا صدام حسين تشكل رواية "أخرج منها يا ملعون".

هـ - منهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

منهج البحث الأدبي هو الطريقة المختارة للباحثة بوزن الشكل والملء وصفة

الأدب كموضوع البحث.^٨

Swardi Endraswara. ٢٠٠٨. Metode Penelitian Sastra. Yogyakarta: Media Pressindo. Hal:٨^٨

إن هذا البحث من دراسة كيفية (qualitative)، يقني أنها تعطى الإهتمام إلى جملة الطبيعية، كانت الجملة تعلق بقريئة الوجود. وهذه الطريقتا تدفع الدراسة الكيفية بأكثر الدراسات لأن يتورط عن المسألة الإجتماعى. وأما في بحث الأدب يتورط المؤلف وبيئة الإجتماعية وعناصر الثقافية^٩. وإحدى خصائصها هي تستعمل الوصفى (descriptive method). المنهج الوصفى هو المنهج الذى يعتمد على دراسة الواقع والظاهر أو البحث عن الإرتباط وليس لإمتحان الفرض وليصنع التنبؤ. أما المدخل الذى يستعملها الباحثة في هذه الدراسة هو البنيوية الجنيئية.

٢. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين: مصادر البيانات الرئيسية ومصادر البيانات الثانوية. أما البيانات من المصدر الرئيسى فهو الرواية "أخرج منها ياملعون"، أما المصدر الثانوي فمأخوذة من كتب تتعلق بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

كانت الأداة التي تستخدمها الباحث لجمع البيانات في هذا البحث هو المنهج الوثائقية، هو طلب البيانات عما تتعلق بالبحث بكون الكتابة والكتب والمجلات

^٩ Nyoman Kutha Ratna. ٢٠٠٩. Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. Hal: ٤٧

والجرئ وغيرها^{١٠}. وتقرء الباحثة هذه الرواية بالتفسير والتفهم، بعد وجود مسألة البحث فالباحثة تحتاج إلى المادة المساعدة. فهذا البحث يستعمل البحث المكتبي هو عمل البحث في المكتبة التي تجد البيانات عن موضوع البحث، مثل الكتب والمقالات أو آلات السمعى البصرى.

تستخدم الباحثة بتحليل ابنيوية الجنيئية، لأنها ترى الأدب من ناحيتين هما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. أول الدراسة من ناحية العناصر الداخلية للأساسية، ثم يعلقها البحث بواقعة الإجتماعى. يعتقد أنها الأدب بالتغير الزمان الذى يستطيع أن يبين ناحية الإجتماعية والثقافية والسياسية والإقتصادية، وتعلق الوقعات المهمة بالعناصر الداخلية مباشرة.^{١١}

٤ . طريقة تحليل البيانات

فى هذا البحث يستخدم الباحث المنهج دىالكتيكية (dialectical) وهو المنهج الذى أقامه جولدمند (Goldman) ويحتوى أيضا المنهج الخاص حتى يختلف بالمنهج الفلسفة الوضعية. المنهج الفلسفة الوضعية يركز فى سعى بحث علاقة بين الأدب وعامل الاقليم والجغرافى والفلسفى والسياسى. يستخدم الأدب واقعيًا مساويًا فى البحث

^{١٠} Suharsimi Arikunto ٢٠٠٢. Prosedur Penelitian (Suatu Pendekatan dan Praktek). Jakarta: PT.Rineka Cipta. Hal: ٢٠٦

^{١١} Swardi, ٢٠٠٨. ٥٦٠

العلمي.^{١٢} أما الاختلاف بين المنهج دياكتيكية (dialectical) والمنهج الفلسفة الوضعية هو المنهج الفلسفة الوضعية لا يحسب التحام البنيوي وأما المنهج دياكتيكية (dialectical) يحسب التحام البنيوي.^{١٣}

و- نظام البحث

للحصول على التسهيل والفهم الشامل الاجتناب عن الابتكار فقسم الباحث تنظيم البحث إلى خمسة أبواب كما يلي:

الباب الأول: مقدمة: بدأ الباحث كتابته في هذا البحث الجامعي بالبواب الأول الذي يحتوي على خلفية البحث، أسئلة البحث، تحديد البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، منهج البحث، ونظام البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري: سيقدم الباحث في هذا الباب عن الرواية، نظرية البنيوية التوليدية عند لوسيان جولدمان.

^{١٢} Sapardi Djoko DAmo, ١٩٧٨. *Sosiologi Sastra: Sebuah Pengantar Ringkas*. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan.

^{١٣} Faruk HT. ١٩٨٨. *Epistemologi Sastra dan Strukturalisme Genetik*. Yogyakarta: Lukman Offset

الباب الثالث: لبيانات وتحليلها: يبحث عن علاقة بين العوامل من البيانات التي تحصل

من الأسئلة وينهى هذه الأئمة بالمنهج اللهجتى تحليل البيانات

وعملية الانتهاء

الباب الرابع : الإختتام: يشتمل على الاقتراحات والخلاصة.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ) تعريف الرواية وأنواعها

إن الرواية فن من فنون الأدب الإنساني الثري. وقد جاءت في بعض الكتب الأدبية باسم القصة وهي ترادفها^١، بالإضافة إلى أن هناك من يفارق بين القصة والرواية بحيث أورد أحمد أمين تعريف القصة ماكانت قصيرة والرواية ماكانت طويلة^٢.

وبعض النظر إلى اختلاف السابقة فإن الرواية واقعة تحت جسور النثر القصصي (prose fiction) . والمراد بمصطلح النثر القصصي هنا قصة خيالية. هذا لأن النثر القصصي حوادثه خالصة من حقائق التاريخ^٣ لذلك فلا حاجة إلى تحقيقها في الوقائع التاريخية.

^١ إبراهيم على أبو الخشب. بدون السنة. في محيط النقد الأدبي. ص ١٩١

^٢ أحمد أمين. ١٩٦٧. *النقد الأدبي*. دار الكتاب العربي. لبنان. ص ١٣٢

^٣ Nurgiyantoro, Burhan. ٢٠٠٣. *Teori Pengkajian Fiksi*. UGM Press. Yogyakarta Hal: ٢

ومع ذلك فإن القصة لكونها خيالية تعرض شتى أمور الناس وقضاياهم من الحياة^٤. فالقصاصون يجتهدون في تعمق تلك الأمور ثم تعبرونها إزاء عملية خيالية إبداعية حسب حواسهم وإرادتهم وآرائهم الفنية.

من أجل ذلك كان ألتينبيرد (Altenberd) وليويس (Lewis) يحددان القصة بالنثر القصصي الخيالي مع كونه يخضع للقوانين العقلية ويتضمن على صدق يمثل حياة الناس وصلات بينهم. ولقد كان القصاصون يعرضونه ويصورونه إزاء تجاربهم وتدريباتهم وملاحظاتهم بالحياة كما أنهم يختارونه وينتخبونه بالدقة ويجعلونه حسب أغراض الأدب: التسلية والنفوذ إلى الحقائق الإنسانية (deluce et utele)^٥.

والحقيقة أن القصة تتحدث عن عدة أمور حياة الناس واتصالهم بربهم وبيئتهم ونفوسهم. فالقصة تصدر من جدال الأديب وحواره مع البيئة والحياة وخلوته عنهما ورد فعله عليهما. لذلك وغم كانت القصة خيالية، فإنها ليست مجردة الوهم. بل إنما هي تأملة كثيفة عن حقائق الحياة^٦.

^٤ Nurgiyantoro. مرجع السابق. ص: ٢

^٥ Nurgiyantoro. مرجع السابق. ص ٢-٣

^٦ Nurgiyantoro. مرجع السابق. ص ٣

وعلى هذا فإن الرواية عند أحمد تيمور الأديب هي عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلته، أو بسط لعاطفة اختلجت في صدره، فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان القراء محاولاً أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه.^٧

ولعلنا إلى هنا نستطيع أن نقتبس ما حدثه غولدمان عن الرواية، فهي قصة أبرزت فيها البحث المنحطاط الذي أقامه الشخص المشكل عن القيم الأصيلة في العالم المنحطاط.^٨

ويقصد بالقيم الأصلية هي التي تنظم الرواية بأكملها ضمناً أو صراحاً. وكانت تلك القيم غير موجودة في الوقائع الحقيقية، بل إنما هي تمكث في ذهن الورائي ووعيه. وأما الإنحطاط فهو الحالة التي تتعلق بظهور منازعة منفصلة بين الشخص والعالم.^٩ وهذا لسيطرة القيم المادية عليها ولعدم القيم الإنسانية فيها.^{١٠} من أجل ذلك كان غولدمان يقتبس مما حدثه لوكاس (Lukas) عن أنواع

الرواية. وهي عنده تنقسم إلى ثلاثة أقسام: الرواية التربوية.

^٧ محمد عرفة المغربي. ١٩٩١ م. القصة في الأدب العربي. مطبعة الحسين الإسلامية. ص ١٧

^٨ Faruk. ٢٠٠٣. *Pengantar Sosiologi Sastra: dari Strukturalisme Genetik Sampai Post-Modernisme*.

Pustaka Pelajar. Yogyakarta Hal ٢٩

^٩ Faruk مرجع السابق. ص ٣٠-٣١

^{١٠} Damono, sapardi Djoko. ١٩٨٣. *kesusastraan Indonesia Modern: Beberapa*

Catatan. PT. Gramedia. Jakarta Hal: ٤٤

ولقد يقدم النوع الأول الشخص الذي يريد أن يتحد بالعالم (التصورية) بيد أن إدراكه شخصية تعتمد على وعيه الضيق، فأصبحت تلك التصورية مجردة حق التجريد. وأما النوع الثاني فقد كان يقدم الشخص الذي يكون وعيه أوسع من العالم حتى ينفرد نفسه عنه. وقد أدت هذه الحالة إلى كون الشخص سلبيا، وإلى كون القصة تتطور إلى التحليل النفسي^{١١}. أما النوع الثالث فهو الذي يتوسط بين النوع الأول والثاني، حيث يظهر فيه شخص ذو دناءة، ولكنه، يريد أن يتحد وينضم بالعالم. فكلما يتتلف به فشل لدنائه، غير أنه يستطيع أن يعرف عوامل فشله^{١٢}.

وقد حاول جاكوب سومرجو (Jakob Sumarjo) أن يورد مناقشة عن تقسيم الرواية التصميم، رواية التشخيص ورواية المادة^{١٣}. فإذا كانت الرواية أكدت على تصميم حوادثها فيسمى برواية التصميم. فأكثر هذه الرواية يستند على الحوادث التاريخية.

وأما رواية التشخيص فهي التي تشدد عناصر أشخاصها والتشخيص. فيظهر فيها الوصف الشديد على أخلاق أشخاص الرواية وسلوكهم وأوصافهم.

Saraswati, Ekarini. ٢٠٠٣. *Sosiologi Sastra: Sebuah Pemahaman Awal*. Bayu Media bekerja sama^{١١} dengan UMM Press. Malang

Purwanto, Aries. ١٩٩٢. *Penerapan Pendekatan Strukturalisme Genetik Terhadap Novel "Di Kaki Bukit Cibalak"* Karya Ahmad Tohari. Tesis Pascasarjana IKIP Malang. Hal: ٣٦

^{١٢} Purwanto. مرجع السابق. ص ٣٧

فالحوادث الروائية كلها تخضع لتشخيص أشخاص الرواية. وأما الرواية الثالثة، فهي التي تبرز عنصر موضوع الرواية والمادة أكثر من غيره.

زيادة على أنواع القصة السابقة، فهناك أنواع الرواية الأخرى التي أوردتها حامد وأصحابه. فإنهم قالوا بأن الرواية بحسب موضوعها وأهدافها ترد إلى نوعين متميزتين، هما الرواية التاريخية والرواية الاجتماعية. والأول كانت تستمد مواضيعه وأحداثه الرئيسية على التاريخ، قديمه وحديثه. وأما الثاني ما كانت تستمد مواضيعه وأحداثه على الأمور الاجتماعية التي تنوعت مادتها في روحها وأهدافها إلى ما يلي : (١). تراثية الأسلوب، خيالية المادة، شاعرية الروح، تهدف إلى التسلية (٢). اجتماعية المادة، تأملية الروح، تهدف إلى الإصلاح: (٣). الرواية المحافظة التي تستلهم التراث، وهي اجتماعية الغاية، مقامية الأسلوب، روائية البناء.

ب) عناصر الرواية ووحدتها القصصية

لاشك أن للرواية عناصراً داخلية يبني عليها الأديب بنية القصة الكاملة. والمراد بهذه العناصر عند Luxemburg^{١٤} هي علاقة تبادلية بين أجزاء الرواية وبين كل جزء منها والكلية.

Luxemburg, Jan Van., Bal, Mieke., Weststeijin, Willem G. ١٩٨٩. *Pengantar Ilmu Sastra*.^{١٤}
PT.Gramedia. Jakarta. Hal : ٣٨

وقد اتفق علماء الأدب بوجود عناصر الرواية الداخلية. وقال أحمد أمين أن عناصر الرواية الداخلية تتكون من التصميم، والأشخاص، والحوار، وزمن الحوادث ومكانها، والأسلوب، والفلسفة الصريحة أو الضمنية.^{١٥} وأما عند أحمد شايب فتتكون من المادة وخطة الصلة والشخصيات وطريقة التقصيص.^{١٦} وأما عند Kenney (١٩٩٦) فتتكون من التصميم (Plot) والتشخيص (Character) وخلفية القصة المكانية والزمانية (Setting) وموقف النظر (Poin of View) والأسلوب وتركيب وتكنيك (Structure and Technique) والمادة (Theme). وخلاصة القول فإن عناصر الرواية عند علماء الأدب تتكون من : التصميم، والأشخاص، والحوار، وزمن الحوادث ومكانها، والأسلوب، والفلسفة الصريحة أو الضمنية. بيد أنهم اختلفوا في تسمية بعض منها لا اختلاف مراجعهم واللغة. فينبغي أن تكون تلك العناصر ترتبط بعضها ببعض حتى تتشكل كجسد واحد يلتصق بعضه ببعض لا يتجزأ منه. ويسمى هذا الارتباط بين عناصر الرواية بالوحدة القصصية أو نستعير ما كتبه Segers الالتصاق البنائي. ولعل هذه

^{١٥} أحمد أمين. ١٩٦٧. النقد الأدبي. دار الكتاب العربي. لبنان. ص: ١٣٣
^{١٦} أحمد شايب. ١٩٦٤. أصول في النقد الأدبي. مكتبة النهضة المصرية. الطبعة السابعة. ص: ٢٣٤

الوحدة القصصية هي التي تكون مقياسا لمعرفة قيمة الرواية ودرجتها والفن، بحيث

تتفوق قيمة الرواية ودرجتها الفنية بارتقاء قوة وحدة عناصرها بنائيا.^{١٧}

ويرى Coleridge، رجال الرومانتيكية الإنجليزية، بأن الالتصاق أو الوحدة

القصصية كعلاقة جسدية. فكل عنصر من عناصر الرواية يشرح بعضها ببعض

كما يستر البعض عيوب بعضها والعكس.^{١٨}

من أجل ذلك إذا أرد أن نعرف الوحدة القصصية فلا بد علينا أن نحلل

عناصر الرواية ونفسرها كالكلية، لأن ليس في الجزء معنى إلا إذا نظرناه كالكلية،

وعلى العكس لا يمكن علينا إدراك المعنى للكلية إلا إذا نظرناه كالكلية، وعلى

العكس لا يمكن علينا إدراك المعنى للكلية إلا إذا نحل أجزاءها.

ولعل أهم ما خطر ببال الكاتب هو ما قاله Purwanto أن الوحدة

القصصية للرواية يكشف باكتشاف المادة والموعظة فيها.^{١٩} لذلك، في القيام

بتحليل عناصر الرواية، لا يقوم الباحث بتحليل عناصر الرواية جميعها، بل

يكتفيه أن يحلل عناصر ذات أهمية كبيرة ودورة فعالية ومقومة محتومة لنيل الوحدة

القصصية.

^{١٧} Segers, Rient. ٢٠٠٠. Evaluasi Teks Sastra. Hal : ٩٣

^{١٨} Luxembourg مرجع السابق. ص : ٥

^{١٩} Purwanto. مرجع السابق. ص : ٥٥

ولا شك أن عناصر الرواية عند أحمد أمين أهمها التصميم والأشخاص والحوار.^{٢٠} وأما عند أحمد شايب هو المادة والخطة والشخصيات،^{٢١} وقال محمود تيمور وهو يخالفهما بأن الرواية تتألف عادة من ثلاثة عناصر رئيسية هي: الموضوع والشخصيات والحوار.^{٢٢} بيد أنه أكد على أن العنصر الثالث ليس من المقومات المحتومة دائما في الرواية ولكنه لازم في أغلب الأحيان. على هذا، يكفي أن ينتخب الباحث العناصر الرواية التي بها يستطيع أن يستخرج من الرواية الوحدة القصصية.

١. التصميم

إن في كل رواية حوادث حيكها الروائي بخطة محكمة. فهذه الحوادث المحبوكة تسمى بالتصميم، وهو عنصر هام في القصة بل أهم عناصرها. وقال Stanton بأن التصميم هو القصة التي تنضم على تتبع الحوادث، ولكن لا تتعلق الحادثة بحادثة تاليها إلا بالعلاقة السببية بحيث تسبب الحادثة إلى حادثة حدثت لما قبلها كما تسبب عن حادثة لما بعدها.^{٢٣} ويزيد كيني بأن

^{٢٠} أحمد أمين. مرجع السابق. ص: ١٣٣

^{٢١} أحمد شايب. مرجع السابق. ص: ٢٣٤

^{٢٢} محمد عرفة المغربي. مرجع السابق. ص: ١٧

التصميم ليس بحوادث بسيطة تقصها القصة، بل إنما هي الحوادث التي يسوقها المؤلف في خطة محكمة تستمد على العلاقة السببية.^{٢٤}

هذه الخطة لا بد من أن تكون مجبوكة حبكة ماهرة لا يبدو فيها ثغرات ولا تها فات، وأن أجزائها تتلاءم وتتوازن وتناسق وحوادثها تبدو كأنها طبيعية تنشأ وحدها من غير تكلف وأن تعطى لحوادث قيمة بحسب أهميتها.^{٢٥} أو تكون ملائمة لشخصيات القصة وللأخلاق وعرضها دقيقة كاملة.^{٢٦}

ولما يجب أن تكون الخطة طبيعية منطقية فينقسم التصميم إلى تقسيمات طبيعية تجري فيها حوادثها. وقد شرع بعض علماء الأدب تلك التقسيمات الطبيعية كما قد شرحها أحمد أمين بأنه يتكون من أولاً: المقدمة أو العرض الذي عرض فيها كل المعلومات الضرورية للفهم الصحيح للرواية، وثانياً: الحوادث الابتدائية التي ينشأ عنها الصراع، وثالثاً: حركة النهوض أو النمو أو التعقد الذي فيه يستمد الصراع ويزداد في الخطورة بينما تظل نتيجته مبهمه، ورابعاً: نقطة التحول، وفيها يحصل جانب من الجوانب المتعارضة على فوز وتغلب بحيث

^{٢٤} ١٤: hal: Kenny, William. ١٩٦٦. How to Analyze Fiction. New York. Monarch Press

^{٢٥} أحمد أمين. مرجع السابق. ص: ١٣٥

^{٢٦} أحمد شايب. مرجع السابق. ص: ٣٣٥

يضمن النصر النهائي، وخامسا: حركة الهبوط أو الحل، وسادسا: الخاتمة أو الكارثة، وفيها ينتهى الصراع.^{٢٧}

وزيادة على ذلك فإن كيني (Kenny) يقول بأن التصميم يتكون من ثلاثة عناصر، وهي أولا: البداية التي تتضمن على معلومات مهمات تتعلق بالحوادث التالية (Exposition)، وثانيا: المتوسطة التي يعرض فيها الصراع (Conflict)، حركة النهوض (Complication)، ونقطة التحول (Climax). وثالثا: النهاية التي تعرض فيها حوادث وقعت بعد نقطة التحول. فهي على وجه العموم تتكون من حركة الهبوط أو حل المسائل (Denouement)، ثم تليها الخاتمة.^{٢٨} وقد تكون الخاتمة تتم أو لم تتم كما قد تكون سعيدة أو كارثة.

٢. الأشخاص والتشخيص

ونرجع إلى المبدأ الأصلي في كل الرواية وهو أن الرواية تتناول الحوادث التي تقصها وتسوقها في حبكة محكمة. فلما تناولت الرواية الحوادث في أول وهلة فكانت تحتاج إلى ناس يفعلونها. والناس الذين يفعلون الحوادث يسمون

الأشخاص.^{٢٩}

^{٢٧} أحمد أمين. مرجع السابق. ص : ١٦١-١٧٠
^{٢٨} Kenny. مرجع السابق. ص : ١٤-١٩
^{٢٩} أحمد أمين. مرجع السابق. ص : ١٣٣

وقد اختلف الأشخاص في الدور كما اختلفوا في الطبيعة. من أجل ذلك كان هناك شخص ذو دور مهم يسمى الشخص الرئيسي، وشخص ذو دور غير مهم يسمى الشخص الثانوي. فالشخص الرئيسي هو من يظهر في القصة أكثر من غيره وله دور هام في تطور الحوادث وتصميمها. وأما الشخص الثانوي فهو من ليس كذلك. فدوره في القصة ضعيف يُؤيد فعله الشخص الرئيسي.

وأما من ناحية طبيعة الشخص، فهناك شخص طيب يدفع المعروف ويهجم على المنكر، وقد يحبه القراء ويعجبه لا تصافهم بالقيم الإنسانية الخيرة. فالشخص الذي يتصف بهذه الطبيعة يسمى البطل أو الشخص الفروتاغونيس (Protagonis). وعكسا على ذلك فإن هناك شخص شر يكرهه القراء، ويسمى هذا الشخص الذي يعارض القيم الخيرة بالشخص الأنتاغونيس (Antagonis). وخلافا على الشخصين المتعارضين السابقين فهناك شخص يسمى بالشخص التريتاغونيس (Tritagonis). وهو الذي يخل الصراع الحادثة بين متعارضين. وقد يمثله شخص حكيم تنعكس عليه الهيبة.^{٣٠}

وننتقل الآن من الشخص إلى التشخيص. وكما قد تكلمنا سابقا أن كل شخص من أشخاص الرواية ذو طبيعة خاصة يتصفها الروائي بطريقة خاصة. فهذه الطريقة تسمى التشخيص.

والرواية قد اتخذت شكلين متعارضين من الطريقة: الطريقة المباشرة أو التحليلية (Discursive methode) طريقة غير المباشرة أو التمثيلية (Dramatic methode) وكان في الأولى يصور الروائي أشخاصه من الخارج ويحلل عواطفهم ودوافعهم وأفكارهم واحساساتهم وكثيرا ما يصدر أحكامه عليهم. أما في الطريقة الثانية فيقف على الحياد ويسمح لأشخاصه أن تكشف عن نفسها بواسطة الكلام والحركة ويجعلهم يعبرون عن نفوسهم بما يضعه في أفواه الأشخاص الآخرين من تعليقات عليهم وأحكام.^{٣١}

٣. المادة

ظهرت في عناصر الرواية الفكرة التي تؤسس عليها القصة ويصدر عنها سير الحوادث. هذا لأن الروائي لا يمكن أن يكتب الرواية وهو خالي من فكرة أو

^{٣١} أحمد أمين. مرجع السابق. ص: ١٣٨-١٣٩

غاية يريد أن يعرضها إلى القراء. لذلك يتضمن كل رواية على المادة، وهي كما قال برهان^{٣٢} أساس عام للرواية.

وقال Sudjiman بأن تعريف الرواية هي النظر أو الرأي أو الفكر الرئيسي الذي تستمد عليه الرواية.^{٣٣} من أجل ذلك كان كل عنصر من عناصر الرواية يرتبط ويتعلق بالمادة.

والمادة كما قال كيني^{٣٤} لا تكون مخفياً كما أنها ليست مرسومة صراحة. وهي ككونها معنا أساسياً للقصة، لا تكون مخفياً لأنها ما ستلقيه الرواية إلى القراء. ورغم ذلك فإنها لا ترسم صراحة لأنها في جانب آخر هي المعنى الكلي للقصة. لذلك ستستخفي المادة وراء القصة بالطبع.^{٣٥}

وعلى هذا فإن وجود المادة في الرواية تتصور ضمناً في جميع عناصر الرواية (كلية القصة). فالشرط الأساسي لاكتشاف المادة هو التحليل الدقيق على عناصر الرواية الهامة وتفهمها كالكلية.

ولعل أصلح مقياس للمادة هو تصوير الحياة الإنسانية وما فيها من أحداث ومفاجآت وصور وأشباح وطباع وغرائز وأحلاق وعواطف مما يظهر

^{٣٢} Nurgiyantoro. مرجع السابق. ص : ٧٠

^{٣٣} Purwanto. مرجع السابق. ص : ٥٠

^{٣٤} Kenny. مرجع السابق. ص : ٩١

^{٣٥} Nurgiyantoro. مرجع السابق. ص : ٦٨

من تجارب الناس التي تبدو مع مرور الأيام ومرورها، وعلى قدر ما تكون العاطفة التي تنقل إلينا ذلك كله أصدق العواطف وأسمها.^{٣٦}

ج) الأدب و السياسية

صناعة الأدب هو بناء اللغة الكامل والنام في ذاته ووجد الدنيا والميل إلى الدنيا الواقعي وتفهم بالنظام الذى يلصق في نظام الأدب واللغة الاجتماعية الثقافية الخاصة.^{٣٧} صناعة الأدب هو الدنيا المنفرد الذى يصنعه المؤلف للقبول والادراك.

طول تاريخ الأدب كتب كثيرة لا تقبل جيدا. دور القراء لا يهمل لأن الأب له المعنى إذا يعرفه ويفهمه القارئ. لو تمان (Lotman).^{٣٨} أن الأدب يشتمل على الكتابة في الوقعية الخارجية (نظام الأدب والخيال والتقليد) في الأدب عرفة الفارغة التي يملؤها القارئ.^{٣٩} فسرالقارئ صناعة الأدب بقدرة استطاعته إما منفردا أو اجتماعا.^{٤٠} الكتابة تفهم بعملية القارئ، ما يحصل

^{٣٦} أحمد شايب. مرجع السابق. ص: ٣٤٠

^{٣٧} Noor, Redyanto, ٢٠٠٤. Pengantar Pengkajian Sastra. Semarang: Badan Penerbit Undip. Hal ٠٥

^{٣٨} Fokkema, D.W. & Elrud Kunne Ibsch, ١٩٩٨. Teori Sastra Abad Kedua Puluh. Jakarta :

Gramedia. Hal ١٧٤

^{٣٩} Teeuw, A, ١٩٩١. Membaca dan Menilai Sastra. Jakarta: Gramedia. Hal : ٢٠٢

^{٤٠} Teeuw مراجع السابق. ص ٢٠٨

عند القراءة وعملة القراءة الذى يسبب التنمية وتتطور الكتابة. فهم النظرية

الذى يعرف ممكن ظهور التفسير الجديد.^{٤١}

ذكر على – أن مفهوم السياسية هو^{٤٢} :

١. المعلومات نظام الحكم

٢. كل المسألة والخطوة الذى يتعلق بالحكومية أو الدولة الأخرى

٣. كيفية الخطوة فى توجد المسألة.

ذكر الفيان (Alfian) أن السياسية هي الشئ الذى يتعلق بالقدرة

والقوة.^{٤٣} فى حياة السياسية، لنيلى الغاية يقبل الصراع دائما الذى يظهر

بسبب الاحتكاك بالداخلية أوالخارجية

(د) مفهوم نظرية النبوية جنيتيكية

١. أثر المجتمع فى العمل الأدبي

كان الأدب يقع ويتزعزع فى أثناء مجتمعه تعبيرا لأخيلة الأديب مع

تصويره لما حدث من الحياة الإجتماعية. فلذا، أن خصور الأدب كشيئ

مصاحبة بالحياة الإجتماعية. كما أن الأديب فى موقفه، هو العامل الفردي

Paradotokusumo, Partini Sardjono, ٢٠٠٥. Pengkajian Sastra. Jakarta: P.T. Gramedia Pustaka^{٤١}

Utama. Hal ٨٢

Ali, Lukman, ١٩٩٩. Kamus Besar Bahasa Indonesia. Jakarta: Balai Pustaka. Hal ٧٨^{٤٢}

Alfian, Teuku Ibrahim, ٢٠٠٣. Sastra sebagai Arena Pertarungan Politik. Yogyakarta: Qalam.^{٤٣}

Hal ١٧٣

الذي يحاول على أن يشرح أرائه العالمية (vision du monde) إلى حوله كما مل
إجتماعي (collective subject). فتبين من تعبيره دليل واضح في أن الأدب—
وأدبائه—أسست على ثقافة المجتمع وتراثه المعينة.^{٤٤}

والأدب هو مثل مصغر من الحياة، فله الوظيفة في تنظيم الحوادث المهمة
والعظيمة، وهي الحوادث التي تنظم على الأعمال الأدبية والأخيلة، لأن جميع ما
تضمن في معاملة الأدب—بل في فرعية الأدب اللامعقول (inrasional) ما هي
إلا العوامل مما حدثت في الحياة اليومية.^{٤٥}

ورأى Austin و Wellek، أن الأدب هو إقامة المجتمع التي تستعمل الآلة
اللغوية، والأدب قد تعرض الحياة كما أن الحياة في معظمتها هي الحقائق
الإجتماعية، والأديب هو أعضاء المجتمع في مميزاته. قد يكون للأدب علاقة
متصلة مع الإقامة الإجتماعية، وللأدب وظيفة إجتماعية ليس وظيفة فردية
فحسب.^{٤٦}

^{٤٤} أحمد شايب. مرجع السابق. ص: ٣٤
^{٤٥} Nyoman Kutha Ratna. ٢٠٠٣. *Paradigma Sosiologi Sastra*. Yogyakarta. Pustaka Pelajar. Cet. Ke ١. hal. ٣٥.
^{٤٦} Renne Wellek dan Austin Warren. ١٩٩٣. *Teori Kesusastraan*. Jakarta. (terj) PT. Gramedia Pustaka
Utama. Cet. Ke-٣. hlm. ١٠٩

وللأدب—بوصيلة الآلة اللغوية المجازية التمثيلية—أبعاد الإستطاعة في
تكشيف المشكلات الإجتماعية، ليس للأدب الصناعة الخيالية فقط، لكن في
الحقيقة، أن الخيالية تحصل بتفهم الوقائع الحقيقية.^{٤٧}

أما أثر المجتمع في العمل الأدبي، قد بحثه مصطفى ناصف بقوله إن
الأدب تعبير المجتمع.^{٤٨} وذكر Wellek و Austin أن البحث عن مفهوم الصلة
بين الأدب والمجتمع ينطق من قضية دي بونلد De Bonald بأن الأدب تعبير
عواطف المجتمع (literature is an expression of society).^{٤٩}

وقد قسم Wellek و Austin ، مسائل علم الاجتماع الأدبي إلى ثلاثة
مجالات. المجل الأول يتكلم عن خلفية الأديب الإجتماعية ودرجاته
وأيدولوجيته وغيرها الذي يتعلق بالأديب كمنتج العمل الأدبي. والمجل الثاني
يتكلم عن مضمون العمل الأدبي وهدفه وما يضمن فيه من الأمور الإجتماعية.
والمجل الثالث يتكلم عن شأن القارئ وأثر الأدب في المجتمع.^{٥٠}
ويبين Wellek و Austin عن هذه التقسيمات في كتابهما نظرية الأدب،^{٥١} إلى

مايلي:

^{٤٧} Nyoman المرجع السابق. ص: ٢٣
^{٤٨} مصطفى ناصف. دراسة الأدب العربي. دون السنة. دار القومية للطباعة والنشر—القاهرة. ص: ٩٥
^{٤٩} Wellek dan Warren المراجع السابق. ص: ١١١
^{٥٠} نفس المراجع، ص ١١٢-١٣٣
^{٥١} نفس المراجع، ص ١٣٣

كان الأديب هو من أعضاء المجتمع، فيلحق دراسته في موقفه الخلفي الاجتماعي. وترجمة الأديب هي مصدر أساسي ولو اتسعت الدراسة إلى بيئة (milieu) التي عاش فيها الأديب. أما لخلفية الأديب موقف نادر في إجابة عما يتعلق بمكانه الاجتماعية، الإيديولوجية، والمعاملة الأدبية، لأن هذه العوامل قد تعبر في إنتاجه الأدبية، بل من وثائق الأديب الشخصية. والأديب له رأي ومناظر عن الحقائق السياسية والاجتماعية المهمة مع تطور الأخبار في زمنه. ومتزلة الأديب في المجتمع قد عرف أخباره من التاريخ.

٢. نظرة عامة عن البنيوية جنيتيكية

أما النظرية البنيوية جنيتيكية هي المقاربة في دراسة الأدب تفاعلاً عن البنيوية الخالصة اللاتاريخية (ahistoris) السببية (causal)، تحولت هذه المقاربة في دراسة نص الأدب نظراً إلى العناصر المبنية له و علاقته بين تلك العناصر؛ بعد وجدت وحدات النص، ثم دراسته إلى العناصر الاجتماعية الثقافية. ومن هذه المعالقة ستين النص الأدبي معانيه الحقيقي.^{٥٢}

ويقول تيو Teeuw، بناء على المقاربة، كانت النظرية تتكون من أساسين، هما البنيوية أي التركيبية (strukturalisme) وجنيتيكية أو الوراثة

(genetik). أما مفهوم التركيب في هذه المقاربة ثابتة مع دوره ومترله. وجنيتيكية هي أصول الأدب، التي تحتوي على الأديب وخلفيته وترجمته وتاريخ في إنتاج الأدب.^{٥٣}

أسست بهذه النظرية لوسيان جولدمان، الفيلسوف السررومانسي –

الأفرنج، قدم نظرتة في كتابه The Hidden God: a Study of Tragic Vision in

The Pansees of Pascal and Tragedies of Racine الذي كتبه باللغة الأفرنجية

سنة ١٩٥٦ الميلادي.^{٥٤} ويقول إسونطو عن لوسيان أنه أديب أفرنجي كمبدع

أساسي بهذه المقاربة.^{٥٥}

اختلف سواردي عن هذا الرأي ويقول أن مبدأ البنيوية جنيتيكية هو تين

، ثم وسعتها بدراسة الأدب الإجتماعي. وذهب تين أن معاملة الأدب ليس

الحقائق الفردية فحسب، بل مرآة الثقافة وتشجيلها؛ هي كتعبير الفكرة التي

جرت في زمن الذي يولد فيها الأدب، ثم اتبع جولدمان باستخدام هذه

النظرية.^{٥٦}

^{٥٣} نفس المرجع.

^{٥٤} Nyoman المرجع السابق. ص: ١٢٢

^{٥٥} Djabrohim المرجع السابق. ص: ٦٠

^{٥٦} Suwardi Endraswara. ٢٠٠٤. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta. Pustaka Widyatama Cet.

Ke-٢. hlm. ٥٥

وكانت النظرية البنيوية هي دراسة عن تركيب الذي اتهم بخلفية الأدب؛ وهذه النظرية تقبل اهتمامها إلى الدراسة الداخلية والخارجية، ولكن لو كانت هذه المقاربة قد اتصلت قربة تمامه آلة الدراسة لابد اشتراكها مع الخطوات الأخرى الشمولة التي لا توجد في النظرية الإجتماعية غيرها، وتطلب هذه الدراسة أن تشرح التركيب مع اتباهه بمقارنة المترلة الإجتماعية، والترادف (Homologi)، والعامل بانتقال الفردي (subject trans-individual)، والرؤية العالمية (vision du monde).^{٥٧}

والطريقة التي تستخدم في هذه النظرية هي— كما عرضها ألبيريت ___؛ الأولى، الطريقة الإجتماعية التاريخية؛ تحتوي على الوصفية الخالصة عن تاريخ المجتمع ووصف الإحصاء في فن الأدب. الثانية، الطريقة العلوم الشعوبية؛ ولا سيما علاقته باتباع البحوث (observasi participation). الثالثة، الطريقة الإحصائية (statistic).^{٥٨}

وقدم جولدمان ترميز بحث الأدب على ثلاثة وموز، أولاً، البحث الأدبي، كأنه شئ واحد؛ ثانياً، الأدب المبحوث هو الذي ذوي الركائز أو إهتمام الحس العظيمة (tensional/stressing) بين تنوعه ووحدته في شمولة

^{٥٧} Nyoman. المرجع السابق. ص: ١٢٣

^{٥٨} Suwardi. المرجع السابق. ص: ٥٧

مضمونه (a coherent whole)، ثالثاً، تحليل الأدب مع علاقته بخلفية المجتمع.
ها هي الرموز التي عرضها جولدمان في طريقة البحث بالنظرية البنيوية جنتيكية.
رتب إسوانطا الطريقة البسيطة في بحث النظرية البنيوية جنتيكية فيما
يلي:^{٥٩} الطريقة الأولى هي البحث عن عناصر الأدب الداخليّة، بعضها أو
جمعها؛ الطريقة الثانية هي البحث عن خلفية حياة الأديب الاجتماعي، لأن
الأديب هو من أعضاء المجتمع المعين؛

الطريقة الثالثة هي البحث عن الخلفية الاجتماعيّة والتاريخية التي تعين
وتكون في إنتاج الأدب للأديب في زمن الذي كون فيه الأديب مع أدبه.
ومن هذه الخطوات سينال الباحثون خلاصة البحث من رؤية الأديب
العالمية، كما أن هناك الخطوات الأخرى التي عرضها Laurensen و
Swingewood واتفقتها جولدمان،^{٦٠} ها هي الخطوات:
الأولى، استعمال البحث الأدبي بنفسه؛ تبدأ دراسة الأدب من حيث
التركيب لبيان العلاقات بين العناصر المحتوية، حتى تتكون فيها المقارنة الموافقة
والشمولة الكاملة؛

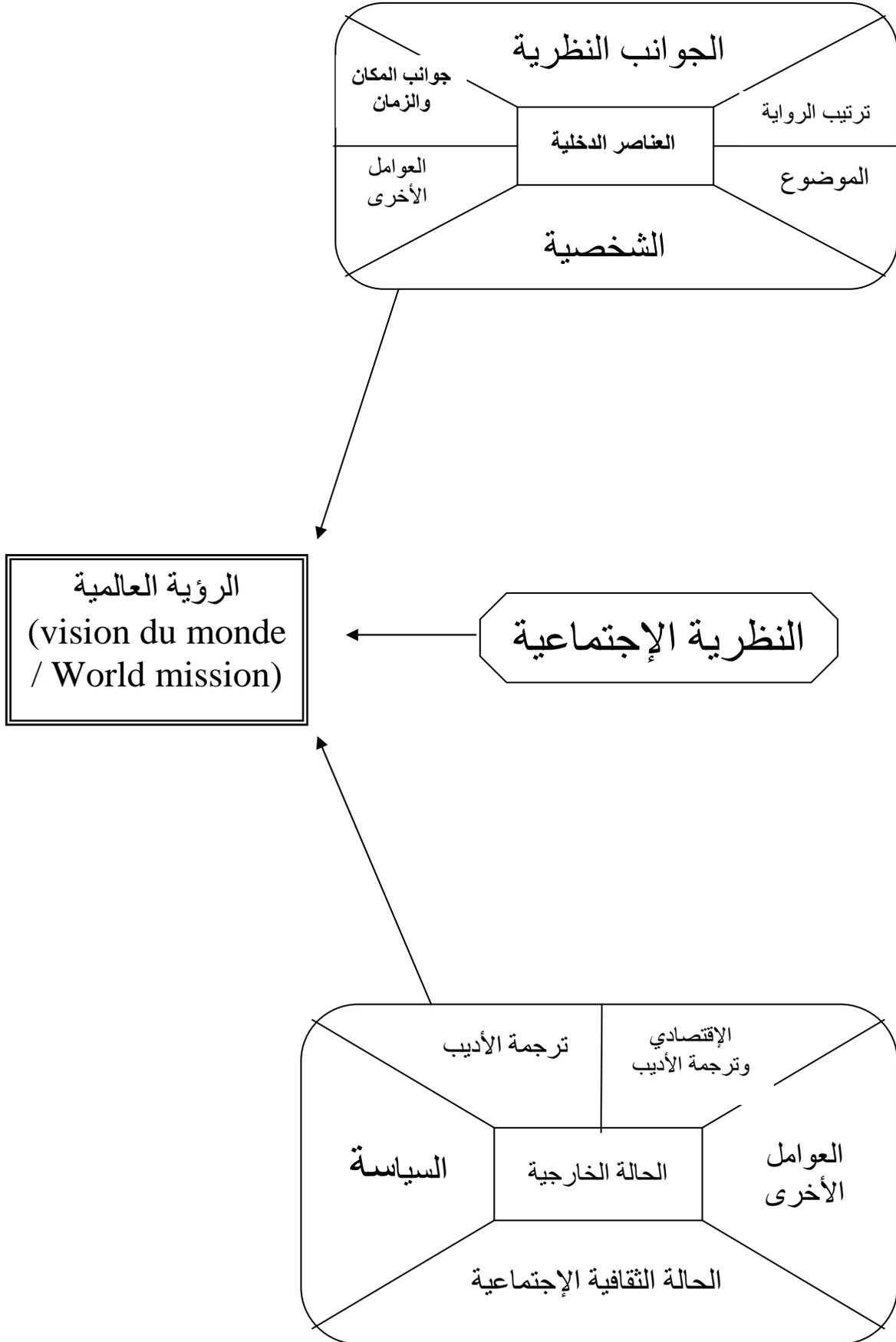
^{٥٩} Djabrohim المرجع السابق. ص: ٦٢

^{٦٠} نفس المرجع.

الثانية، تعليقها بالحقائق الثقافية الإجتماعية؛ بعد ما وجد فيه اتحاد العناصر الداخلية، ثم تعين علاقتها بالعناصر الخارجية، وهي الثقافة والمجتمع. وبعد تعينها بعناصر الحس التي تتعلق برؤية عالمية الأديب، انتقلت الخطوة إلى استعمال الطريقة الإستقرائية، هو الإبحاث عن خلاصة جميع العناصر نظرة إلى العلامة المخصصة لكي تتوجه إلى العلامة العامة.

شرحاً لهذه الخطوات، عرض الباحث الشكل الذي صورته إسونطو في

جابراهيم^{٦١} الآتي:



٣. لوسيان جولدمان ونظرية البنيوية جنييتيكية

يعد الناقد الروماني لوسيان جولدمان أهم أتباع لوكاش، فيما يسمى المدرسة الهيكلية الجديدة في النقد الماركسي. ويهتم جولدمان بدراسة بنية النص الأدبي دراسة تكشف عن الدرجة التي يجسد بها النص نية الفكر (أو رؤية العالم) عند طبقة أو مجموعة اجتماعية ينتمي إليها الكاتب، وعلى أساس أنه كلما اقترب النص اقترابا دقيقا من التعبير الكامل المتجانس عن رؤية العالم عند طبقة اجتماعية كان أعظم تلاحما في صفاته الفنية.^{٦٢}

ولا ينظر جولدمان إلى الأعمال الفنية من حيث هي خلق فردي خالص، بل من حيث هي خلق يتجاوز الفرد وينتج عما يسميه "الأبنية العقلية المتجاوزة الفرد"، أي الأبنية العقلية لمجموعة اجتماعية. وما يقصد إليه جولدمان بهذه الأبنية العقلية هو بنية الأفكار والمطامح التي تشترك فيها مجموعة اجتماعية، والتي تصل إلى أرقى تعبير عند الشاعر أو المفكر، وذلك على أساس ما يراه جولدمان من أن الكتاب الكبار هم الأفراد المتميزون الذين

^{٦٢} د. جابر عصفور، الماركسية والنقد الأدبي، ١٩٨٦ ترجمة وتقديم، دار قرطبة للطباعة والنشر، الدار البيضاء، الطبعة الثانية. ص ٣٧-٤٠.

ينقلوم فنيا رؤية العالم عند طبقة أو مجموعة ينتمون إليها، ويصوغونها بطريقة كاشفة (وإن لم تكن واعية بالضرورة).^{٦٣}

ويطلق جولدمان على منهجه النقدي اسم "البنوية جنيتيكية"، ومن المهم أن نفهم المقصود بهذين المصطلحين؛ فالمنهج "بنوي" لأن اهتمامه ببنية المقولات التي تكشف عن رؤية خاصة للعالم يفوق اهتمامه بمضمون هذه الرؤية نفسها، وعلى نحو يمكن معه النظر إلى كاتبين مختلفين تماما من حيث الظاهر بوصفهما منتمين إلى بنية عقلية جماعية واحدة. والمنهج "توليدي" لأنه يركز على الكيفية التي تتولد بها هذه الأبنية العقلية على المستوى التاريخي، أي يركز - إذا شئنا الدقة - على العلاقة بين رؤية العالم والأوضاع التاريخية التي تولدها.^{٦٤}

ويضع جولدمان منلقات المنهج البنوي التوليدي في خمس:^{٦٥}

(أ) إن على عالم اجتماع الثقافة أن يفهم الأدب انطلاقا من المجتمع، وأن يفهم المجتمع انطلاقا من الأدب.

^{٦٣} نفس المرجع.

^{٦٤} نفس المرجع.

^{٦٥} محمد عزام، تحليل ابخطاب على ضوء المناهج النقدية الحدائثية في نقد النقد، ٢٠٠٣. اتحاد الكتاب العرب، دمشق. ص: ٢٣١-

(ب) إن تجربة الفرد الواحد هي أكثر إيجازاً من أن تقدر على خلق بنية ذهنية من هذا النوع، ولا يمكن لها أن تنتج إلا عن نشاط المشترك لعدد من الأفراد الموجودين في وضعية متماثلة.

(ج) إن العلاقة بين الوعي الخاص بفئة اجتماعية ما والبنية التي تنتظم كون العمل الأدبي تكون ملائمة البحث.

(د) إن البنى الذهنية (المعقولاتية) هي ما يمنح العمل الأدبي وحدته.

(هـ) إن البنى الذهنية التي تنتظم الوعي الجمعي والتي يتم نقلها إلى الكون التخيلي للمبدع من طرفي الفنان.

٤. حياة صدام حسين عبد المجيد التكريتي

أ) النشأة

وُلد صدام حسين في قرية العوجة التي تبعد ١٣ كم عن مدينة تكريت شمال غرب بغداد التابعة لمحافظة صلاح الدين لعائلة تمتهن الزراعة. توفي والده قبل ولادة صدام بستة أشهر وقد تعدد الأقاويل التي فسرت سبب وفاته ما بين وفاة لأسباب طبيعية أو مقتله على أيدي قطاع الطرق.^{٦٦} بعدها بفترة قصيرة،

^{٦٦} كتاب صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود.

توفي الأخ الأكبر لصادم وهو في الثالثة عشرة بعد إصابته بالسرطان. أرسل صدام إلى خاله خير الله طلفاح الذي قام برعايته حتى أصبح في الثالثة من عمره.

والدته صبحة طلفاح المسلط امتازت بتدد زيجاتها، وأنجبت له ثلاثة أخوة غير اشقاء وقد عاشت في تكريت حتى وفاتها عام ١٩٨٢. كانت أمه قد تزوجت بعد وفاة والده للمرة الثانية من رجل قريب لها يدعى حسن الإبراهيم الذي كان فقيراً ويعمل بواباً لمدرسة في تكريت، وقد احتفظ صدام بعلاقات جيدة مع إخوته من أمه وإن كانت العلاقات صعبة أثناء الطفولة. عند وصوله إلى الحكم، أسند صدام لكل من برزان وسبعاوي ووطبان مناصب رسمية مهمة بعد أن أصبح رئيساً للعراق. عاش صدام مع أمه وإخوته من أمه في غرفة واحدة في قرية العوجة، غير مزودة بالاحتياجات الأولية كالمياه الجارية والكهرباء، وقد حكى صدام لأمير اسكندر كاتب سيرته الذاتية قائلاً: لم أشعر أنني طفل أبداً، كنت أميل إلى الانقباض وغالباً ما أتجنب مرافقة الآخرين، ولكنه وصف تلك الظروف بأنها منحتة الصبر والتحمل والاعتماد على الذات.

ومن ضمن ما حكاه صدام حياة صعبة اندفع عليها بسبب الفقر، فكان يبيع البطيخ في القطار المار بتكريت في طريقه من الموصل إلى بغداد كي

يطعم أسرته، في سن الحادية عشر، انتقل إلى العاصمة بغداد حيث قام بالإقامة مع خاله. انتقل صدام للعيش مع خاله خير الله طلفاح عام ١٩٤٧ في قرية شاويش بالقرب من تكريت، وقد التحق صدام بالمدرسة في سن متأخرة، ربما في الثامنة أو العاشرة حيث اشتهر بذاكرته القوية، وخير الله طلفاح الذي كان يعمل ضابطاً في الجيش، عرف بأنه من القومييين العرب المتحمسين، وكان تربطه بصدام علاقة قوية، وقد كافأ صدام خاله بتعيينه محافظاً لبغداد حين أصبح نائباً لرئيس الجمهورية، وقد أدى حماس خير الله طلفاح إلى طرده من الجيش عام ١٩٤١ وسجنه خمس سنوات، عمل بعدها مدرساً، وكتنتيجة لعيش صدام مع خاله في بغداد فقد تعلم الكثير من رفاق خاله من العسكريين، ثم اندمج صدام فيما بعد في النشاط السياسي حيث التحق بحزب البعث المعارض آنذاك، وقد تلقى الصبي عن خاله كراهية عميقة للملكية التي كانت تحكم العراق في ذلك الحين ومن يدعمهم من الأجانب، وبتوجيه وإشراف من خاله، التحق صدام بالثانوية الوطنية في بغداد التحق بعده بكلية الحقوق لثلاث سنوات، لكنه وفي سن العشرين وفي عام ١٩٥٧، انضم صدام إلى حزب البعث القومي-العربي، والذي كان خاله خير الله طلفاح داعماً له. في هذه الأثناء عمل صدام مدرساً

في مدرسة ثانوية.^{٦٧} أكمل دراست الحقوق في بغداد. وفي ١ شباط ١٩٧٩ حصل على شهادة ماجستير بتقدير امتياز في العلوم العسكرية مع شارة الركن وفي ١ تموز عام ١٩٧٣ منح رتبة فريق وفي ١٧ تموز ١٩٧٩ تم ترقيته إلى رتبة مهيب ركن. في ١٩٨٤ منح درجة دكتوراه فخرية من قبل جامعة بغداد. وله دراسات في العلوم العسكرية واعمال فكرية عديدة في السياسة والاقتصاد والاجتماع والجوانب التربوية ترجمت إلى لغات العالم الحية.

وتجدر الإشارة إلى أن أقارب له من بلدته تكريت كان لهم الأثر الأكبر على حياته كرئيس. احتفل صدام عام ١٩٦٢ وهو لا يزال في القاهرة، بزواج من ساجدة ابنة خاله خير الله طلفاح، التي كانت لا تزال في العراق في ذلك الوقت حيث أقيم حفلاً كبيراً بحضور رفاقه المنفيين، وقد تم العقد عن طريق المراسلة، وأنجب منها ولديه) قصي وعدي (الذين قتلتهم القوات الأمريكية في شهر تموز يوليو ٢٠٠٣، وثلاث بنات (رنا ورغد، وحلا). تزوجت رغد ورنا من الأخوين صدام كامل وحسين كامل حسن الذين قتلوا عقب انشقاقهما وثم عودتهما من عمان للأراضي العراقية مع وعد بالعفو عنهما، بعد عدة أشهر فرا خلاهما إلى الأردن في منتصف التسعينيات الماضية، فيما تزوجت الثالثة حلا من

^{٦٧} Batatu. Hanna (١٩٧٩). The Old Social Classes & The Revolutionary Movement In Iraq. Princeton University Press.

سلطان هاشم أحمد وهو ابن آخر وزير للدفاع في حكومة صدام قبل سقوط العراق في أيدي قوات الحلفاء بقيادة الجيش الأمريكي . كان الحسن.^{٦٨} الثوري القومي هو الطابع لتلك الفترة من الخمسينيات والذي انتشر مده عبر الوطن العربي والعراق. بالإضافة إلى ذلك، كانت القومية العربية التي دعا إليها جمال عبد الناصر في مصر دافعاً وحافزاً للبعثيين الشباب مثل صدام. ألهم عبد الناصر الوطنيين في أرجاء الوطن العربي لمحاربة الاستعمار وتوحيد العرب، وقد كان هذا سبباً في العديد من الثورات بعد مصر في كل من العراق وليبيا وسورية واليمن.

ب) سقوط المملكة العراقية

كان إسقاط الملكية العراقية إبان ثورة عام ١٩٥٨ واحداً من أكثر الأحداث دموية في التاريخ الحديث للشرق الأوسط، ففي وقت مبكر من صباح يوم ١٤ يوليو عام ١٩٥٨ اقتحمت وحدات من الجيش القصر الملكي العراقي في قصر الرحاب تطلق على نفسها اسم " ضباط الأحرار " بقيادة عبد السلام عارف وعبد الكريم قاسم بالإطاحة بالملك فيصل الثاني، حيث دمرت المدفعية الجزء الأعلى من المبنى، وأجبروا الملك فيصل الثاني والوصي وأسره على الهرب

^{٦٨} كتاب صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود

من المبنى إلى ساحة القصر، حيث أحاط بهم الضباط، ودونما أي اعتبار للنساء والأطفال تم قتلهم جميعاً فقد كان قادة الانقلاب مصممين على أن لا يتركوا أي أثر للعائلة العراقية الملكية، أو أي نواة في المستقبل. أما مكان وجود صدام أثناء ثورة عام ١٩٥٨، فلم يكن معروفاً، لكن يمكن القول أن البعثيين قد أيدوا بكل ما يملكون في الانقلاب العسكري وكانوا مصممين على إنجاحه.^{٦٩}

ج) صعوده في حزب البعث

صدام حسين شاباً في عام ١٩٥٩ شارك صدام مع مجموعة بعثية في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم، الرئيس العراقي حينها، بعد ظهر اليوم السابع من أكتوبر وخلافاً للترتيبات وبسبب الانفصال سحب صدام مدفعه الرشاش من تحت معطفه وفتح النار على سيارة قاسم قبل الوقت المقرر، وقبل أن يتمكن الآخرون من فتح النار تمكن حراس قاسم من مواجهة الموقف وقتل سائق السيارة الذي أصيب في ذراعه وكتفه، كما قتل أحد أفراد مجموعة الاغتيال وأصيب صدام في ساقه على يد أحد زملائه.

^{٦٩} كتاب صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود

تمكن أعضاء فريق الاغتيال من الفرار إلى أحد مخابئ الحزب في العاصمة بغداد، أما عبد الكريم قاسم فقد نقل إلى المستشفى وأجرى له العلاج اللازم، وتم استدعاء الدكتور تحسين الملا، وهو أحد الأعضاء المؤسسين لحزب البعث، لمعالجة صدام وقال : " أنه لم يكن سوى جرح بسيط عبارة عن كشط ". و قد تم مدهمة المخبأ الذي لجأ إليه فريق الاغتيال إلا أن صدام استطاع الفرار إلى سوريا حيث قضى هناك ثلاثة أشهر، قبل أن ينتقل إلى القاهرة، حيث أنضم إلى نحو ٥٠٠ شاب من البعثيين الذين اجتمعوا في العاصمة المصرية وكانت الحكومة السورية قد أرسلت هؤلاء إلى مصر بهدف استكمال تعليمهم. لم يكن صدام قد أكمل تعليمة الثانوي، وكان عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة يعارض عبد الكريم قاسم لأنه نكث بوعدده في ضم العراق للإتحاد، وكان ميشيل عفلق وغيره من قادة البعث في سوريا، يعتقدون بأن المشاركين في المحاولة سيتمتعون بأمان أكثر في القاهرة من دمشق، حيث كان النظام السوري أقل استقراراً.

و قد اهتم ميشيل عفلق عميد حزب البعث السوري بصدام الشاب ورفاهه إلى مرتبه عالية بأن جعله عضواً كامل العضوية في الحزب، لدوره في محاولة تصفية عبد الكريم قاسم لأن جهد البعثيين العراقيين لقلب الحكومة في بغداد

جعلت منهم أبطالاً في نظر القوميين، حيث رأوا ن واجبهم الوطني يحتم عليهم قتل عبد الكريم قاسم لأنه سلم مقدرات البلد إلى الشيوعيين.

و كان عفلق الذي هيمن على حزب البعث في سوريا والعراق، يقف وراء انتخاب صدام عام ١٩٦٤ في موقع مهم بالقيادة العراقية لحزب البعث، وقد رد صدام الجميل لدى توليه السلطة بأن جعل من البعثية العقيدة السياسية الرسمية للعراق، وعندما أجبر عفلق على الذهاب إلى المنفى إلى العراق عام ١٩٨٩، أمر صدام بإقامة ضريح فخم لمؤسس البعث.

في فبراير عام ١٩٦٣ أسقط انقلاب قام به مجموعة من ضباط الجيش تربطهم علاقة بحزب البعث حكومة عبد الكريم قاسم أطيح بعبد الكريم قاسم بانقلاب قيل أن المخابرات الأمريكية كانت تدعمه، تزعم الانقلاب الذي اعتبر رهيباً وشنيعاً، اللواء أحمد حسن البكر وكان البكر قد تبوأ مركزاً مرموقاً في البعث أثناء وجود صدام بالمنفى في القاهرة، حيث اتصف بكراهيته ومقتته للشيوعيين الأمر الذي وضعه في مرتبه مميزة بنظر الأمريكيين، وقد أنضم البكر إلى البعث أثناء وجوده في السجن بتهمة تأمره ضد عبد الكريم قاسم، ولدى إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ومن بينهم البكر، بدأ الأخير مع غيره من البعثيين بالتخطيط لخلع قاسم.

و قد رفضت العديد من وحدات الجيش دعم البعثيين في محاولتهم،
فهاجم البكر قاسم في مقره في وزارة الدفاع واستمر القتال طيلة يومين، ونجم
عنه سقوط مئات القتلى والجرحى في وسط بغداد، قبل أن يضطر قاسم إلى
الاستسلام، ورفض قادة الانقلاب السماح بمحاكمته علنية، وبعد محاكمة قصيرة
في استديو الموسيقى في التلفزيون، وأمام الكاميرات على الهواء مباشرة أعدم عبد
الكريم قاسم رمياً بالرصاص، خلال هذه الأحداث كان صدام لا يزال في القاهرة
لكن سرعان ما عاد إلى بغداد، ليصبح عبد السلام عارف رئيساً للجمهورية
وبعد وصوله أعاد صدام تقديم نفسه للبكر، الذي كوفئ على دوره بإسقاط
قاسم بمنصب رئيس الوزراء من قبل الرئيس الجديد عبد السلام عارف، عين
البكر العديد من أبناء بلده تكريت في مواقع بارزة وقد وجد صدام نفسه في
بداية الأمر على الهامش، ولكن الاشتباكات الدامية بين البعثيين والشيوعيين
بعد إسقاط قاسم وفرت له متنفساً ومخرجاً، وكمكافئة لهو في مثابته على تعقب
الشيوعيين عين صدام في لجنة الاستخبارات الحزب التي تتولى مسؤولية
الاستجوابات والتحقيقات، وفي فلم " الأيام الطوال عن حياة صدام " - الذي
أخرجه المخرج توفيق صالح - فإن صدام يعلق على مشاركته في أحداث عام
١٩٦٣ بقوله : يجب علينا قتل أولئك الذين يتآمرون ضدنا.

لم تطل فترة العنف، فقد أودت التناحرات الداخلية بين المجموعات البعثية المتنافسة إلى خروج الحزب من الحكم في نوفمبر عام ١٩٦٣. وكان الاختلاف بين الجناح المدني في الحزب بقيادة علي صالح السعدي، والذي كان يجذب الوحدة السياسية مع مصر وسوريا، وبخاصة بعد نجاح انقلاب البعث السوري في مارس من نفس العام، في حين عارض الجناح العسكري المحافظ الذي يفضل السياسة التقليدية "العراق أولاً".

عمد البكر الذي كان يحاول التوفيق بين الأجنحة المتنافسة للحزب - إلى عقد اجتماع للقيادة القومية للبعث، وخلال تلك الفترة ساند صدام البكر مواظنه التكريتي، وسرعان ما وجد نفسه يعمل حارساً شخصياً لرئيس الوزراء، وبدأ يشاهد على الدوام إلى جانب البكر وهو يتسلح بمسدسه، ومع استمرار التهديد الذي يشكله الحرس القومي على النظام والأمن العام، نفذ صبر عبد السلام عارف مع البعث وقرر التصرف، وبالفعل صدرت الأوامر في ١٨ نوفمبر بمهاجمة الحرس القومي في بغداد ونجح عارف، وخلال ساعات كان يسيطر تماماً على المدينة.

أدى تدخل الرئيس عارف الحاسم إلى إنهاء أول تلاعب بعثي قصير في السلطة، وتم عزل الوزراء حيث استبدلوا بضباط عسكريين من الموالين للرئيس،

وطرد البكر من منصبه كرئيس للوزراء، وأصبح العراق يحكم من قبل حكومة عسكرية، وتم حل الحرس القومي واستبدل بالحرس الجمهوري الذي يضم وحدات النخبة في القوات المسلحة والذي تمثلت مهمته الرئيسية في حماية النظام من أي محاولات انقلاب مستقبلية،^{٧٠} كان صدام وأحد من مجموعة البعثيين الذين أنيط بهم عام ١٩٦٤ مسؤولية إنشاء الجهاز الأمني للحزب، والذي أطلق عليه " جهاز حنين "، وذلك بعد انقلاب عام ١٩٦٣ والذي أدى اكتشافه إلى الزج بقيادة البعث المتبقين بمن فيهم البكر في السجن، وبقي صدام في بغداد على الرغم من مطالبة قيادة الحزب في دمشق بفرارة من جديد إلى سوريا، وبالتعاون مع قلة من البعثيين الذين لم يسجنهم عارف شكل صدام قوة أمنية سرية.

كانت الحرية التي تمتع بها صدام عام ١٩٦٤ قصيرة الأمد، تم خلالها بحث سيناريوهات عدة للاغتيال الرئيس، وفي منتصف أكتوبر طوق رجال الأمن مخبأ صدام في أحد أحياء بغداد وبعد تبادل قصير لإطلاق النار اضطر صدام للاستسلام بعد أن نفذت ذخيرته، وتم سجنه. كان خير الله طلفاح يقبع في السجن هو الآخر في ذلك الوقت، رغم أنه لم يكن عضواً في حزب البعث، وكانت ساجدة، التي كانت وضعت لتوها عدي، تزوره وتزور زوجها صدام الذي

^{٧٠} كتاب صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود

كان معتقلاً في سجن هو الآخر وتحضر له رسائل من البكر الذي كان قد أفرج عنه، وهو ما كان يمكن صدام للاطلاع على مجريات الأمور حتى انتهت الفترة الثانية لسجن صدام يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٦٦ عندما تمكن مع اثنين من رفاقه من الهرب حيث عمل من جديد على الإطاحة بالحكومة والاستيلاء على السلطة، مع فجر يوم ١٧ يوليو من عام ١٩٦٨ استولت وحدات عسكرية يرافقها نشطاء بعثيون مدنيون على مؤسسات عسكرية حكومية مهمة، وصدرت الأوامر بالتحرك إلى قصر الرئاسة، فاندفعت الدبابات إلى باحته، وتوقفت تحت النوافذ حيث كان الرئيس عبد الرحمن عارف ما زال نائماً في سريره، وكان في الدبابة الأولى صدام حسين بيزته العسكرية.

لم يعرف الرئيس عبد الرحمن عارف بالانقلاب، إلا عندما سمع صوت الرصاصة الذي أطلقته عناصر من الحرس الجمهوري في الهواء للتعبير عن الفرح والانتصار، قبل الرئيس عارف الذي تسلم السلطة بعد مقتل شقيقه عبد السلام عارف بتحطم هيلوكبتر عام ١٩٦٦ - التنحي وكان مطلبه الوحيد أن يضمن الانقلابيين سلامة ابنه الذي كان ضابطاً في الجيش، وتمثل دور صدام حسين يومها في مراقبة القصر وضامن عدم تدخل الجنود الموالين لعارف. و بحلول الساعة ٣:٤٠ دقيقة صباحاً كان الانقلاب قد نجح وبعد استراحة دامت

ساعات، وضع عارف على طائرة متجهة إلى لندن للانضمام إلى زوجته التي كانت تعالج هناك من داء السرطان، وأعلنت إذاعة بغداد أن حزب البعث قد استولى على السلطة.

بعد الانقلاب عين أحمد حسن البكر رئيساً للجمهورية فيما كلف صدام بمسؤولية الأمن القومي، وقد كان صدام مناسباً لتسلم هذا الموقع لسابق تجربته للإقامة " جهاز حنين "، والذي حل بعد تسلم البعثيين السلطة، لتحل محله مؤسسات أمنية رسمية، وكان عمر صدام حسين وقتها ٣١ عاماً.

(د) برنامج التطوير

صدام حسين عام ١٩٧٤ تطوير تعليم المرأة في السبعينيات في نهايات ١٩٦٠ وبدايات ١٩٧٠ ، ولكون صدام نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة وكونه الرجل الثاني في العراق، بنى صدام سمعة جيدة كسياسي محنك وفعال.^{٧١} قام صدام بتأسيس جهاز المخابرات العراقي الذي كان يعرف بـ جهاز حنين، وبدأ

^{٧١} <http://www.cnn.com/٢٠٠٦/WORLD/meast/١٢/٢٩/hussein.obit/index.html>

بمحاكمة كل من كان لهم ولاءات خارجية، وقام بتعيين من يثق به في المناصب الأمنية المهمة مدعماً مكانته.

بعد أن تسلم حزب البعث السلطة في العراق عام ١٩٦٨ ، ركز صدام على تحقيق الاستقرار في وطن مزقته الصراعات العويصة، في وجود الانقسامات والصراعات الاجتماعية، العقائدية والدينية ما بين السنة والشيعة وبين العرب والأكراد وغيرها^[١٧]، وكان في رأي صدام أن القيادة الثابتة والمستقرة في دولة تنتشر فيها التحزبية والانقسامات تحتاج إلى سياسة القمع كما تحتاج في نفس الوقت إلى رفع المستوى المعيشي.^[١٧] قام صدام بتعزيز الاقتصاد العراقي بجانب بناء جهاز أمني قوي لمنع الانقلابات والتمرد داخل وخارج حزب البعث . لم يهتم صدام بتوسعة قاعدة المؤيدين له بين مختلف الفئات في المجتمع العراقي، فقد كان كل اهتمامه منصب في إقامة دولة مستقرة وتطوير برامج التنمية.

كان أكبر اهتمامات صدام هو النفط العراقي. في عام ١٩٧٣ ، ارتفعت أسعار النفط بشكل كبير نتيجة لأزمة النفط (١٩٧٣)، وقد مكن ذلك الارتفاع صدام من توسيع نطاق جدول أعماله. في خلال أعوام كانت العراق تقدم خدمات اجتماعية لم يسبق لها مثيل بين دول الشرق الأوسط. قام صدام بإنشاء وإدارة "الحملة الوطنية لحو الأمية" وحملة "التعليم الإلزامي المجاني في

العراق"، وقد قامت الحكومة العراقية بتعليم مئات الآلاف في خلال عدة سنوات من بداية هذه الحملة. كما قامت الحكومة بدعم أسر الجنود، كما قدمت رعاية صحية مجانية للجميع، بالإضافة إلى تقديم أراضي زراعية مجانية للفلاحين. قامت العراق بإنشاء واحدة من أحدث أنظمة الرعاية الصحية في الشرق الأوسط، وكان ذلك سبباً لمنح صدام جائزة من منظمة اليونسكو.^{٧٢}

هـ) رئاسة الدولة

صدام حسين مع الرئيس أحمد حسن البكر بدأ صدام يجمع السلطة في يده بطريقة حثيثة، فحينما كان مسؤولاً عن الأمن كان مسؤولاً أيضاً عن إدارة الفلاحين، وسرعان ما وضع التعليم والدعاية تحت نطاق سيطرته، وما لبث أن تولى رسمياً منصب السكرتير العام لمجلس قيادة الثورة في يناير عام ١٩٦٩، وبعد ذلك بدأ وصف صدام باسم " السيد النائب " أجرى صدام حسين، بصفته

نائباً للرئيس أحمد حسن البكر إصلاحات واسعة النطاق وأقام أجهزة أمنية صارمة، وقد أثارت سياسيات كل من صدام والبكر قلقاً في الغرب ففي عام ١٩٧٨ وفي أوج الحرب الباردة عقد العراق معاهدة التعاون والصدقة مدتها ١٥ مع الإتحاد السوفييتي، كما أمم شركة النفط الوطنية، التي تأسست في ظل الإدارة البريطانية، والتي كانت تصدر النفط الرخيص إلى الغرب وقد استثمرت بعض أموال النفط، عقب فورة النفطية التي أعقبت أزمة عام ١٩٧٣، في الصناعة والتعليم والعناية الصحية، مما رفع المستوى المعيشي في العراق إلى أعلى مستوى في العالم العربي.

تمكن صدام حسين من إحكام قبضته على السلطة من خلال تعيين أقاربه وحلفائه في المناصب الحكومية المهمة، بالإضافة إلى مراكز التجار والأعمال، وهو ما تمكن معه في نهاية عام ١٩٧٠ من أن يحتكر السلطة فعلياً في العراق تمهيداً للاستيلاء عليها نهائياً في يوليو عام ١٩٧٩، حيث اضطر البكر إلى الاستقالة وكان السبب الرسمي المعلن للإستقاله العجز عن أداء المهام الرئاسية لأسباب صحية، وسلمت كل مناصبه لصدام حسين الذي أعلن نفسه رئيساً للجمهورية ورئيساً لمجلس قيادة الثورة وقائداً عاماً للقوات المسلحة. و قابل صدام استقالة البكر بتحديد إقامته في منزله إلى أن توفي في أكتوبر عام ١٩٨٢

كان صدام يعمل في ذلك الوقت من ١٤ إلى ١٦ ساعة يومياً، ومن بين أهم الأعمال التي لاقت ترحيباً من العامة والتي قام بها صدام في بداية توليه السلطة الإفراج عن الآلاف المعتقلين وقال كلمة صاحبت هذا الحدث، جاء فيها : إن القانون فوق الجميع، وأن اعتقال الناس دون إعمال القانون لن يحدث ثانية أبداً!! ليس هذا فحسب بل عمد صدام إلى التقرب إلى الشعب العراقي وللمواطن البسيط حتى وصفه أحد المعارضين الكبار بقوله : لقد أبدى صدام تفهماً حقيقياً لأحوال الناس البسطاء أكثر من أي زعيم آخر في تاريخ العراق . بالرغم أن صدام كان نائباً للرئيس أحمد حسن بكر إلا أنه كان الطرف الأقوى في الحزب. كان أحمد حسن البكر الأكبر سناً ومقاماً، ولكن وبحلول عام ١٩٦٩ كان لصدام القوة الأكبر في الحزب. في ١٩٧٩ بدأ الرئيس أحمد حسن البكر بعقد معاهدات مع سوريا، التي يتواجد بها حزب البعث، كانت ستقود إلى الوحدة بين الدولتين. وسيصبح الرئيس السوري حافظ الاسد نائباً للرئيس في ذلك الإتحاد، ولكن قبل حدوث ذلك، استقال أحمد حسن البكر في ١٦ يوليو ١٩٧٩ وأصبح صدام بشكل رسمي الرئيس الجديد للعراق.

بعد ذلك بفترة وجيزة، جمع قيادات حزب البعث في ٢٢ يوليو ١٩٧٩ ، وخلال الاجتماع، الذي أمر بتصويره، قال صدام بأنه وجد جواسيس ومتآمرين

ضمن حزب البعث، وقرأ أسماء هؤلاء الذين كانوا ارتبطوا سرا مع حافظ الأسد .
وتم وصف هؤلاء بالخيانة وتم اقتيادهم واحدا تلو الآخر ليواجهوا الإعدام رميا
بالرصاصة خارج قاعة الاجتماع وعلى مسامع الحاضرين.

و) العلاقات الخارجية

سعى صدام حسين لأجل أن يلعب العراق دوراً ريادياً في الشرق
الأوسط .فوقع العراق اتفاقية تعاون مع الإتحاد السوفيتي عام ١٩٧٢ ، وأرسل
للعراق أسلحة وعدة آلاف من الخبراء. ولكن الإعدام الجماعي للشيعوعيين
العراقيين عام ١٩٧٨ ، وتحول العلاقات التجارية إلى الغرب وتّر العلاقات مع
الاتحاد السوفيتي واتخذ العراق منحى أقرب إلى الغرب لاسيما فرنسا.

قام صدام بزيارة إلى فرنسا عام ١٩٧٦ ، مؤسساً لعلاقات اقتصادية
وطيدة مع فرنسا ومع الدوائر السياسية المحافظة هناك. وقاد صدام المعارضة
العربية لتفاهات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩. وفي ١٩٧٥

تفاوض على تفاهات مع إيران إشتملت على تنازلات بخصوص الخلاف الحدودي، وبالمقابل وافقت إيران على التوقف عن دعم المعارضة الكردية المسلحة في شمال العراق.

أطلق صدام مشروع التقدم النووي العراقي في الثمانينات من القرن الماضي، وذلك بدعم فرنسي. وأسس الفرنسيون أول مفاعل نووي عراقي باسم أوسيرك وسماه العراق (تموز ١). وتم تدمير المفاعل بضربة جوية إسرائيلية، بحجة أن إسرائيل شكت في أن العراق كان سيبدأ إنتاج مواد نووية تسليحية. وقال صدام بعد انتهاء الحرب الإيرانية العراقية مهدداً إسرائيل : بأنه يمتلك الكيماوي المزدوج وأنه قادر على حرق نصف إسرائيل لو قامت بالاعتداء على العراق.

بعد المفاوضات العراقية الإيرانية واتفاقية عام ١٩٧٥ مع إيران، أوقف الشاه محمد رضا بهلوي الدعم للأكراد، الذين هزموا بشكل كامل. منذ تأسيس العراق كدولة حديثة عام ١٩٢٠ ، وكان على العراق التعامل مع الانفصاليين الأكراد في الأجزاء الشمالية من البلاد. وكان صدام قد تفاوض ووصل إلى اتفاق في ١٩٧٠ مع القادة الانفصاليين الأكراد، معطياً إياهم حكماً ذاتياً، ولكن الاتفاق إنهار. وكانت النتيجة قتالاً قاسياً بين الحكومة والجماعات الكردية وصل لحد قصف الجيش العراقي لمناطق الانفصاليين الأكراد.

أما بالنسبة لعلاقته برؤساء وملوك الدول العربية والمجاورة، فكانت تتسم بالشد والجذب من حين لآخر خاصة مع الدول الخليجية والتي كانت تدعمه أثناء حربه ضد إيران في ثمانينات القرن الفائت، إلا أن هذه العلاقة بدأ يشوبها التوتر إلى ان وصلت إلى حد القطيعة خاصة بعد اقدمه على غزو الكويت عام ١٩٩٠. وبذلك قام صدام بقطع العلاقة مع معظم الأنظمة في الدول العربية فضلا عن الدول الغربية وغيرها.

في مقابل ذلك احتفظ صدام بعد حرب الخليج الثانية بعلاقات جيدة ومتوازنة مع بعض الحكام العرب والأجانب مثل الملك حسين بن طلال والرئيس علي عبد الله صالح) اللذان أسسا معه والرئيس المصري حسني مبارك حلف عربي هو مجلس التعاون العربي في عام ١٩٨٩، لكن لم يدم سوى لأشهر)، كما كانت علاقته وطيدة بالعقيد معمر القذافي والرئيس ياسر عرفات والرئيس الفنزويلي هوغو شافيز) الذي زار بغداد في عام ٢٠٠٢ حيث كان أول زعيم يتحدى حظر الطيران المفروض على العراق منذ بداية التسعينات) وغيرهم من بعض زعماء العالم الثالث.

(ز) الحرب العراقية الإيرانية

صدام حسين متحدثاً في مؤتمر صحفي حول الحرب العراقية الإيرانية في ١٩٧٩ قامت الثورة الإسلامية في إيران وإطيح بنظام الشاه محمد رضا بهلوي، وأقام الإسلاميون في إيران جمهورية إسلامية بقيادة الخميني .وفي اثناء ذلك تصاعدت الخلافات العراقية الإيرانية وتبادل البلدان طرد السفراء وبدأت الاشتباكات الحدودية بين البلدين لعشرة أشهر حول الأحقية بمعبر شط العرب المائي المختلف عليه حيث ألغت العراق من طرف واحد عام ١٩٨٠ اتفاقية الجزائر المعقودة مع شاه إيران عام ١٩٧٥ حول شط العرب وأعلن صدام حسين سيادة العراق عن كامل أراضيه ومياهه ومع اشتداد الاشتباكات الحدودية قامت قامت إيران بعدة هجمات على القرى الحدودية بين الفترة من ١٣ يونيو ١٩٧٩ وحتى آخر هجوم بالطيران يوم ٤ سبتمبر ١٩٨٠ فما كان من العراق بعد تدارس الوضع ومراسلة مجلس الامن الدولي إلا أن قام باسترجاع القرى التي احتلتها إيران في ١٧ سبتمبر ١٩٨٠ وبعدها تصاعد القصف الإيراني ليطال مدن بأكملها فكان الرد العراقي يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ ، والذي يفصل بين البلدين. فقصف الطائرات العراقية مطار ميهراباد قرب طهران ودخلت القوات العراقية إلى المنطقة خوزستان الإيرانية الغنية بالنفط في ٢٢ سبتمبر. ١٩٨٠

في الأيام الأولى من الحرب كان هناك قتال شديد على الأرض حول الموانئ الإستراتيجية وبدأ العراق هجوما على الأراضي الإيرانية وإحراز تقدم كبير، حتى بدأت القوات الإيرانية بإعادة تنظيم صفوفها حتى مايو ١٩٨٢ إذ تمكنت القوات الإيرانية من استرجاع أغلب الأراضي التي أحتلتها القوات العراقية ووصلت إلى الحدود الإيرانية العراقية وأصبحت إيران تبحث عن طريقة لإنهاء الحرب.

انتهت الحرب عام ١٩٨٨ بخسائر مادية وبشرية فادحة للطرفين ولعل مجموع القتلى وصل إلى مليون قتيل من الطرفين بالإضافة إلى الأسرى والجرحى من الجانبين، الخسائر الاقتصادية لكلا البلدين تقدر بمئات المليارات، البلدان الذان كانا قويين ومتوسعين، تحولا إلى دمار.

وأصبح العراق مدينا بتكاليف الحرب. وهذا ما شكل احراجا كبيرا لصدام الذي كان يريد تطوير قوته العسكرية. وواجه صدام الذي إقترض من الدول العربية أيضا مبالغ ضخمة من الأموال أثناء الثمانينات لقتال إيران مشكلة إعادة بناء البنية التحتية العراقية، حاول الحصول مرة أخرى على الدعم المالي، هذه المرة لأجل إعمار ما دمرته الحرب.

ح) فترة ما بين ١٩٩١-٢٠٠٣

قامت الحكومة العراقية بقمع الانتفاضة الشعبيه عام ١٩٩١م والتي
عرفت باسم الانتفاضة الشعبانية ودمرت قوات الحرس الجمهوري الموالية لصدام
أغلب المدن الجنوبية وقصفت حتى الاضرحة في كربلاء والنجف ومقتل العديد
من العراقيين واحتجاز اخرين لا يعرف عنهم شيء حتى الآن.^{٧٣} بقيت
العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق متوترة بعد حرب الخليج الثانية
(عاصفة الصحراء). ونتيجة للحرب فقد فرض مجلس الامن حصارا اقتصاديا
شاملا على العراق وعانى العراقيون من أقسى فترات الحياة من نقص المواد
الأساسية الغذائية والمستلزمات الصحية.

أما على الصعيد الخارجي فقد زادت عزلة الحكومة العراقية التي كانت
تتصرف بتهور كبير رغم كل الأزمات نتيجة لهذه السياسات فقد أطلقت
الولايات المتحدة الأمريكية أول هجوم صاروخي منذ نهاية الحرب مستهدفة مركز
الاستخبارات العراقية في بغداد في ٢٦ يونيو ١٩٩٣. متذرعة بالخرق المتكرر
لمنطقة الحظر الجوي المفروضة بعد حرب الخليج والتوغلات في الأراضي الكويتية.

وقد حُتمَّ البعض ان يكون لها علاقة بتهمة اضطلاع العراق بتمويل مخطط لاغتيال رئيس الولايات الأمريكية السابق جورج بوش.

بدا العراق في عام ١٩٩٧ ببيع النفط مقابل الغذاء والدواء وفق قرار مجلس الامن ٩٨٦ لكن هذا لم يكن ليشكل سوى ١٠ الى ٤٠% من إنتاج العراق النفطي الحقيقي في ١٦ ديسمبر ١٩٩٨ شنت الولايات المتحدة مع بريطانيا عملية ثعلب الصحراء متذرعة برفض الحكومة العراقية الاستجابة لقرارات الشرعية الدولية ولطرد العراق مفتشي أسلحة الدمار الشامل.

ط) غزو العراق ٢٠٠٣

في عام ١٩٩٨ أقر الكونغرس الأمريكي بشن هجوم عسكري على العراق لكونه يملك اسلحه الدمار الشامل ولكونه يشكل خطرا علي المنطقه. وبعد تولى الرئيس السابق جورج بوش الرئاسة فقد بدء عندها عهد جديد تحولت فيه السياسة الأمريكية من المساعدة المادية والدعم اللوجستي للقوى المعارضة العراقية إلى التدخل العسكري المباشر متحالفةً مع بريطانيا. ولكن أحداث ١١ سبتمبر كانت قد دشنت عهدا جديدا في أمريكا واصرت الإدارة الأمريكية على إسقاط نظام صدام وفي ٢٠ مارس ٢٠٠٣ تحركت

القوات الأمريكية البريطانية في سعيها نحو ما تم تسميته ب(حرية العراق ٩)

إبريل ٢٠٠٣ .

(ي) ما بعد سقوط بغداد

صورة للجندي العراقي الأمريكي "سمير" اثناء عملية الفجر الأحمر

وتظهر الصور ألقاء القبض على الرئيس صدام حسين في تكريت

بعد سقوط نظام صدام على يد القوات الأمريكية ظلت أخبار صدام

مجهولة في الأسابيع الأولى بعد سقوط نظام صدام وانتهاء العمليات الرئيسية

للحرب. وتم التبليغ عن عدّة مشاهدات لصدام بعد الحرب ولكن أيا منها لم

يكن مثبتاً. وظهرت سلسلة من التسجيلات الصوتية المنسوبة له تم نشرها في

أوقات مختلفة، ولكن مصداقية هذه التسجيلات لا تزال محط تساؤل.

تم وضعه على قمة لائحة المطلوبين، وتم اعتقال العديد من أفراد نظامه السابق، ولكن الجهود الحثيثة للعثور عليه باءت بالفشل. قتل أبنائه عدي وقصي في ٢٣ يوليو ٢٠٠٣ أثناء اشتباك عنيف مع القوات الأمريكية في الموصل. قام الحاكم المدني في العراق بول بريمر بالإعلان رسمياً عن القبض عليه، وتم القبض عليه بحسب ما ذكرت السلطات الأمريكية بحدود الساعة الثامنة والنصف مساءً بتوقيت بغداد بتاريخ ٦ ديسمبر ٢٠٠٣ في مزرعة قرب تكريت العملية المسماة بالفجر الأحمر بعد أن أبلغ عنه أحد أقربائه، حيث كان مختبئاً في حفرة تحت الأرض في إحدى المناطق النائية.

الباب الثالث

تحليل الرواية وعرض البيانات

في الرواية "أخرج منها ياملعون" لصدام حسين

أ. خلاصة الرواية

هذا الإنتاج الأدبي الذي نشاهد في الرواية صدام حسين في آخر سنة ٢٠٠٦ يقطع بالحكم. يوفى صدام ولكن النص الذي كتبه في صورة الرواية تصوير دواما حينما نحن نقره، وحييا في فكرة قارئه.

يمكن ليس بمعلوم أن صدام حسين هو الراوى. هناك أربعة الروايات التي كتبها، قبل أن يقبض في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٣، فإن هذه الرواية "أخرج منها ياملعون" هي رابعة روايته، فقد تمت كتابتها في ١٨ مارس ٢٠٠٣ يومين بعد الاعتداء العسكري الأمريكي لعراق. فطوبى حملته ابنة صدام حسين إلى يور دنيا. منها: زببة والملك، والقلعة الحسينية والحنطة ورجال ومدينة.

كانت رواية "أخرج منها ياملعون" تأخذ الخلفية العربية القديمة ١٥٠٠ قبل ميلاد تقريبا. صورت هذه الرواية عن حياة القبيلة التي وقعت في تأثير قوه الغارب. أما

حز قیل، هو عین او ممثل أنتاغانیس طمع، حنون عن المال والمنصب، والمطرور من العائلة والقابلة لتجریه فی اغتصاب النساء ابنة عمید القبالة.

فبتدأ حسقیل فی حیاته کالاتی الذی یبیع حذاء الفرس والأسلحة فی أي قبالة. لیکون سعیه حصیلا فکان حسقیل یجری السعی بدکون صلاح فهو مؤثر لکون آزمة بین قبائل حتی یكون الصلاح الذی یبیهه سلاحا فی سوائق الأسلحة فصار عامد القبالة. فلو كانت عادة فی العرب أن عامد قبالة لیس من العربیة ولکم أصلیا من ابن قبالة اصتحابا بالعمد القبالة روم بنی حسقیل المنارتان التوأمتان رمز غنی عنه من أخذ نقود البلاد. إذا طلع الآزمة والغزی الذی یأمر بابن عامد القبالة الذی غلبه حسقیل قادمًا بنی القوة تحت نصر حبیبیه فبعدحین ینال مائل نحوه الشعب حتی یوجد وقت مناسب یتحدون لعد الحسقیل الذی عانه الروم فکان غلبة حسقیل دالاعلی انهدام المنارتان التوأمتان.

ان هذه الروایة قراءة خفیفة أي كانت قصاتها خفیفة جدا وسهلا لاتباع طریقة قصاتها ولكن هناك رسابة عمیقة کثیرة التي یتصلها حسین. إمامثلا کان أو رموز القصة أو ارتفاع بل أدخل صدام حسین الروایة رسالة وحسب ماذا یوقع ویؤثر لیهب الغرة للأجیال المتقدمة إذا شهد تلخیص الروایة الذی بناه الباحث حسب الباحث أن یجد القرء رسالة التي كانت فیها إن رمزا کالمنارعن التي تصیر رمز الغنی من أخذ نقود الشعب

مثلا لها متساو مع المنارتان التوامتان WTC فكونها رمزا اقتصاديا للدولة الأمريكية, كما وقع منرتان التوا منان WTC فإن منرتان حسقيل قد هلكت.

فكيفما ينصر حسقيل من الروم حقيقة كان يرمز على مشاهدة صدام حسين على مايرمه بالرمز الروم. فما أمكن بحسبه لتحقيق الاعتداء العسكرى الامركي إلى عراق. وكذلك تنمية حسقيل بسعيه حذاء الفرس والأسلحة ثم بعد حين إلى حين نم القبائل بين القبائل وبمشاهدة ساهلة ترجع من حسبه صدام حسين في هذه الأعيان.

فإن هذه الرواية قرائة حفيفة الذى كون قصتها مللا لقارئها ولكن ليس لإقيمة التى تبني فيها, مثلا غرة الإنعضاد من صدام حسين من أعداده ظاهر فيها ولوكان اختقاه بتصوير الرموز والأعيان التى يأخذها من عادة عربية فكان الرمز فيها درسا عامقا وها ويا لدراستها وبجتها كيفما ينخضع صدام الأمريكا. فهذا جعل هذه الرواية قيمة زيادة من قصة فيها.

ب. العناصر الداخلية للرواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين

العناصر الداخلية هي العناصر التى تتكون القصة من داخلها وتتصف فى تركيبها. هذه العناصر تتكون من الموضوع والأمانة والخلفية والحبكة والشخصية وزاوية المنظر والأسلوب السعة العنصرية فى رواية أخرج منها يا ملعون منها:

١. الموضوع

المؤلف الذى يكتب القصة أو الرواية فهو يخرج فكرته. دون الفكرة فلا يستطيع أن يكتب الرواية. الفكرة يؤسس القصة التى صنعها تسمى الموضوع. والموضوع من رواية أخرج منها ياملعون يقع فى مكر "حسقىل" لنيل إرادته. تقع هذه التصوير فى الصفحة

: ٤٩

"- نعم، الآن املك الذهب والفضة .. ولأحد يغزوني .. لان الصائغ لا يكون علم قومه، رغم قيمة ما يملك، انما شيخ العشيرة .. ثم ان العرب لا يغزون اصحاب الخرف، ويعتبرونهم ضعفاء ولا يشاركون قومهم فى غزو، انما يصنعون لهم عدة الغزو مثلما افعل الآن ونمارس الغزو بطريق آخر .. نحن نستولي على ملكية الآخرين برضاهم .. بل برغبتهم مع رضاهم من غير ان يسيل دمنا."

"- وكيف؟! - نبيعهم ونستولي على ما فى جيوبهم."

- ولكنك الآن، تتمنطق بسيف وخنجر، لكي اشعر الآخرين بضرورته فى الحياة .. ولكي اناول أيا منهما لمن يتشاجر قربي، اذا كان سيفه او خنجره بعيدين عنه فى اللحظة التى يقرر ان يجعل الدم يسيل من صاحبه."

"- ولكنك، على هذا تكون شريكا في الجريمة امام الله، على وفق مبادئ
جدك ابراهيم، وعلى وفق مبادئ محمود ويوسف من بعده .. قالت
لذة."

"- ولكن ليس على مبادئ شريعتي وما أؤمن به، بل لا يهمني حتى ان
اكون شريكا في الجريمة على وفق ما اشرت اليه، وانما ان يرتكبها غيري
بيده، من غير ان ارتكبها غيري بيده، من غير ان ارتكبها بيدي .. الا
لو اضطررت اضطرارا لكي لا تكون لي عداوات شخصية مباشرة تؤثر
سلبيا على تجارتي بالحلي والسيوف والخناجر والرماح والنبال، لكن كلما
ساد الوثام بين الناس، افتعلت بينهم ما يشغلهم ببعضهم ويوفر لي فرصة
افضل في جني الارباح."

لذلك، إذا نصنع الخلاصة من الحوار المذكور فالموضوع من هذه الرواية هو الطمع
ومكر حسقيل وهو الشخص الأعجمي التي ينم الحرييون لكي يبيعون أسلحة منه
للحروب الذي يصنعها حسقيل.

٢. الأمانة

عند محمد جونيدي، الأمانة هي الفكرة الجهرية أوالدروس المقدمة من المؤلف في

إنتاج الأدبي، واكتشافها يستطيع القارئ أن يسلك مسلكا فيما يلي

أ) بالقراءة المستمرة والمكررة دقيقة

ب) بإلقاء وتصوير موضوعاتها

ج) بكتابة جمع الحوادث الواقعة، فمن هنا الأمانة معبرة

د) إن الطريقة المصيبة لاكتشف الأمانة هي الملاحظة تواصل الحوادث الواقعة في

الانتاج الأدبي، هذه هي رأي هشيم.

إذن، الأمانة الأساسية في رواية أخرج منها يا ملعون هي "اتقوا الله ولا تؤمنوا

بالأعجمي وزوجوا من الذى ذونسب واضح". هذه الأمانة تقع في الصفحة ٦٧-٦٨

التي تصور في حوار قلب اللة.

هذا التصور :

"- كانت لذة، وهي تداور في ذهنها شؤون القبيلة، وما وصل اليه حالها،

في الوقت الذي سيطر عليها حسقيل، تلاحظ ان الظروف صارت تسير

بها من سيئ الى اسوأ، وفي الوقت نفسه كانت تستحضر مع هذه الصور

السيئة، وتذكر ماحكته لها العجائز عن جدها، وكيف كان فارسا مغوارا

لا يشق له غبار، ومع ذلك، ولأنه رجل حكيم، كان يتجنب ان يفتح

ابوابا للشر، (لكن عندما تفتح القبائل المجاورة ابوابا للشر وللنار على

قبيلتها، كان جدي، رحمه الله، يطفئها بسيفه، حين لا يكون لحكمته

صدى في عقول ونفوس من يشعلون نار الشر ..")

ثم تعود لتقول:

"- لكنه ارتكب خطأ واحدا عندما تزوج اعجمية انجبت له والدي، لأن

جمال جدتي، رحمها الله، اغواه، حسب ما حكى لي كبار السن، ومنهم

ابي وامي، عن جمالها .. لذلك لم يدقق في الاصل، ولأن الاصل ينبئ بما

ستكون عليه الفروع، فقد ورث والدي صفات وخواص اخواله، لا

صفات وخواص اعمامه، لذلك اخزاننا في غزوته الاخيرة، وكسر اعتبارنا،

مثلما كان عليه حاله الضعيف، وبخله وعدم قدرته على ان يحفظ تفكيرنا

وفعلا، للمعاني العالية استحقاقها وصفاتها ومعانيها .. مثلما كان يفعل

جدي .. ان والدي، رحمه الله، كانت صفاته الاساس غير عالية، وهي

صفات جاءت منقولة من اخواله، لذلك لم ينتبه الى ما ينبغي من

خواص لتكون في من يختارها زوجة له، جريا على مسار خواصه، فتزوج

امي، وهي من أم وأب اعجميين، لذلك فعلت فعلتها مع الخاسئ

حسقيلا، لأنها لم تشعر بالمعاني العلية لما يعز القبيلة، ولم تكن ترعى

حرمة شوارب اهلها، لأنها تعرف ان اهلها لا يقيمون وزنا للاعتبارات

التي تحفظها قبيلتنا وتحافظ عليها."

٣. الخلفية

الخلفية هي خلفية الحادثة في الانتاج الخيالى من مكان ووقت أوحادثة. تنقسم

الخلفية إلى ثلاثة أقسام منها: الزمان والمكان والحالة الاجتماعية.

أ) المكان

هذه الخلفية نسمي أيضا بالخلفية الطبيعية. هذه الخلفية تتعلق بالمنطقة والبناء والسفن

والمدرسة والجامعة وغيرها. والمكان الذى يكون فى هذه الرواية هو المنارة والبحر وغيرها، فى

الصفحة ٦٧:

"- وقد بنى البردان عبر البحر على الحدود الفاصلة بين القبيلتين: القبيلة

المضطرة وقبيلة الروم"

أو فى الصفحة ٧-٨:

"مرت الأيام، ولم يكن المطر فى ذلك العام غزيرا فى منطقتهم .. حيث

كانوا على مبعده من الحافة الغربية لنهر الفرات فى الفرات فى وسط

العراق، أو الحافة الشمالية من جنوبه .. لكن بعض البدو الذين كانوا

يمرون بهم فى ترحالهم، ذكروا لهم أن بلاد الشام (أصابها) مطر غزير فى

مناطق الجريفة المحاذية للعراق. ولأن إبراهيم كان يملك أغناما وإبلا كثيرة، قرر بعد أن تشاور مع أم الخير، أن يرتحل إلى هناك، بإبله وأغنامه، إضافة الى عائلته، ولأم مشي من يرتحل عادة ما يجري على قياس أقل الحيوانات قدرة على المشي، فقد تطلب وصولهم إلى هناك زمنا طويلا .. وكلما ارتحلوا بين مثابتين باتجاه أرض الشام، حسبوا حساب الماء، بالإضافة إلى ما تأكله حيواناتهم، لتكون في وضع يمكنها من مواصلة المسير وكانت واحدة من مثاباتهم منخفض الثرار شمال غربي تكريت وشمال الأنبار .. وعندما ارتحلوا من هناك كانت رحلتهم ليلا."

(ب) الزمان

الزمان في هذه الرواية يركز مع المكان، كما يلي في الصفحة ٨:

"فقد تطلب وصولهم إلى هناك زمنا طويلا .. وكلما ارتحلوا بين مثابتين باتجاه أرض الشام، حسبوا حساب الماء، بالإضافة إلى ما تأكله حيواناتهم، لتكون في وضع يمكنها من مواصلة المسير وكانت واحدة من مثاباتهم منخفض الثرار شمال غربي تكريت وشمال الأنبار .. وعندما ارتحلوا من هناك كانت رحلتهم ليلا."

تحدث هذه القصة في زمان متنقل. المثال في الصفحة ٢ :

"قبل حوالي ألف وخمسمائة عام، أو نحو ذلك، وبعد ذلك، وإلى حين،"

ج) الحالة الاجتماعية

في الحالة الاجتماعية يصور الحياة الاجتماعية والقبائل الاجتماعية وأحوالها

وأسلوب الحياة واللغة. في هذه الرواية تصور كمايلي في الصفحة ٥٣ :

"كانت زوجة شيخ القبيلة المضطربة قد استغلت تقليدا عند نساء العرب

هو ان يقسمن بأن لا يستقبلن الرجال في مخادعهن عندما يكونون،

فرادى أو جماعات، في موقف غير مشرف، ولذلك التقت بنساء القبيلة،

وحرصتهن على ازواجهن ليهجرنهم في المخادع، واصلت انها لن تستقبل

زوجها في مخدعها منذ ذلك اليوم، وانها ستطرده من البيت الكبير الى

بيت بينونه له بعيدا عن البيت الكبير، ليكون فيه ريثما تقرر القبيلة

مصيره، فإن جردته القبيلة من صفة المشيخة، طردته نهائيا من حياتها،

وقالت: >> هذا هو عهدي امامكن >>

من هذا المثال تظهر الحالة الاجتماعية باسناد العمر والعمل والعادة والسلوك. ولكن،

المثال الآخر في الصفحة ٢٧-٢٨. هو:

"كان حسقيل قد استقر في قبيلة مناوئة لقبيلة غريمه : ذلك الشيخ

الجليل، وجعل البحر الميت بينه وبين الاماكن تسكنها قبيلة الشيخ او

مربعه ومشاتيه، حيث يستقر جده ومربعه ومشاتيه، وما ان حل في تلك القبيلة البعيدة ولنسمها (القبيلة المضطربة)، فيما نطق على قبيلة الشيخ الطيب اسم (القبيلة المختارة)، حتى بدأت المشاكل تنشب وتزداد احتداما بين القبيلتين، وكان اساس التحرش هو تحريض حسقيل لتلك القبيلة، ليروج بضاعته من الاسلحة وليدفع ابناءها الى كسب غنائم لبييع الذهب والفضة لنسائهم ولمن يرغب في شرائهما ولا يملك اموالا تعينه على ذلك."

العادة تؤشر أن أحوال القبيلة التي ينمها حسقيل حتى يظهر الحروب التي تسبب الحالة الاجتماعية غيرترتيب.

٤ . الحكمة

عند سومنطاً. سيوطى ١. الحكمة هي الأحداث حكيت فى التابع الخاص
وبوسيلة علاقة التقوية التى لها هيكل. الهيكل يكون على ثلاثة أجزاء منها الأول
والوسط والأخر. فى هذه الرواية. هيكال الحكمة الرواية ييسط فى الصفحة ٣ كما يلى:

أ) الأول

ينقسم أول القصة إلى قسمين منها الاستعراض الذى بشرح الاعلامات المحتاجة فى
فهم القصة. استعراض القصة فى هذه الرواية الشرح عن الأسباب ورود حسقيل الذى
يكون حنيد إبراهيم، كما يعتبر فى هذه البيانات فى الصفحة ٣:

"وشاءت الصدفة هكذا، أن يخلف أبناؤه المقتولون الثلاثة، ثلاثة أولاد
ذكور، أي ابنا واحدا لكل منهم، وهم: حسقيل ويوسف ومحمد، وقد
نشأ الأولاد الثلاثة فى كنف جدهم إبراهيم، وكان الجميع ينادونه (أبتي)،
وينادون جدتهم حليلة زوجة إبراهيم (أمي)، أو (أمنا) .. ذلك لأن
أمهاتهم عدن إلى أهلهن بعد وفاة أزواجهن."

الثانى: غيرا استقرارو هو الجزء الذى فيه اكتشاق.

المقصود هنا القصة تتحرك وتفتح سائر المسائل. اهتم البيانات الآتية فى الصفحة

: ٢٠

^١ Berkenalan dengan Prosa Fiksi. Jogjakarta: Gama Media. ٢٠٠٠. Sayuti, Suminto A. الصفحة : ٣١

"- كانت بنت مضيفنا ذالك تمر علي، لتعرف ماذا لدي من حلي،
وعندما ارادت يوما ان تعرف ما اذا كانت احدى القلادات على قياسها
ام لا، امسكت بها من ثديها، لكنها جفلت مني، في الوقت الذي
كانت خادمتها خارج البيت، وقد لحقتها وامسكت بها قبل ان تخرج
من بيت الشعر، ووضعت كف يدي اليسرى على فمها، وطوقتها بيدي
اليمنى، وسحبته الى الركن البعيد في البيت وهممت بها، وكدت ان
افعلها، لانني اعرف انها يتعذر عليها ان تصرخ وتتستجد خشية ان
يلحقها عار الفضيحة، لكنها امهلتني لليوم التالي، وحلفت انها ستفي
بوعدها، ورغم ان هذا ليس هو الذي منعي منها، وانما صوت خادمتها
وهي تصيح باسمها، وتستعجها لتعودا للبيت، فإني قبلت من جانبي
تأجيل ما كنت انوي فعله، بأمل ان افعله معها اليوم، ولكن اليوم كان
يوم رحيلنا ولذلك كنت اعاكسكم في الاتجاه. وفي نيتي ان الحق بها الى
هناك، لاحصل على بغيتي."

"عندما كان حسقيل يسرد قصته مع ابنة مضيفهم، شيخ القبيلة كانت
الارض كأنها تميد بابراهيم فقام من فوره وصفعه بأقوى ما يستطيع حتى

ادمى انفه، وصاح بيوسف ومحمد ان يحضرا وامرهما بأن يربطا يدي

حسقيـل خلف ظهره، وقال بحزم:

- اقتلاه، اذا قاومكما."

لأن الأعمال التي يفعلها فطرد حسقيـل من مجمة عة القبيلة، تعتبر كما يلى فى

الصفحة ٢٢:

"- لقد وصلني حقي، يا اخي، وقدوتي، وانني افك رقبتة، ولن اقتله تاركا

معاقبته لربك، يا ابراهيم، ولكن لى رجاء ان احتفظ بسيفك هذا، وان

تنبذ حسقيـل، انت واخواه، محمود ويوسف .. وسوف اقتله، اذا وجدته

مصادفة بعد افتر اقنا هذا، وله فترة سماح من يوم وليلة. قبل ابراهيم كل

شيء اراده شيخ القبيلة، وتعانق شيخ القبيلة والراهيم، وهما ينتحبان

وافترقا. طرد اراهيم حسقيـل الخاسى من فوره بعد ان اعطاه بعيرا واحدا

ليحمل عليه بيت الشعر الصغير العائـله، وبعض اغراض العمل، مع

كيس او صرة الذهب التي يمتلكها، وحذره من ان يكون فى مكان قريب

يجعل عينيه او عيون يوسف او محمود تقع عليه، ذلك انهم سيقـتلونه ان

ظفروابه، بعد فترة السماح التي أمدها يوم وليلة وسيفعل الشيء نفسه

غريمه شيخ القبيلة وابناؤه، وربما قبيلته ايضا .. ولقد اشاع ابراهيم واولاده

بين القبائل انهم تبرأوا من حسقيل وانفصلوا عنه بسبب اختلافهم معه

في منهج الحياة والايمان وسوء اخلاقه."

تسند هذه البيانات، ظهرتان القصة تتحرك وتفتح للاعلامات غير واضح متى يكون الأسئلة، إلى أين يذهب حسقيل؟ وهل تحتتم وصة حسقيل؟ حتى تظهر تطور هذه العصة.

(ب) الأثناء

ولولا غير استقامة تظهر تطور القصة ولكن الأثناء لا يبدأ من غير استقامة بل يبدأ بأجوبة على الأسئلة المنطهور كما ذكر في الجزء الأول. بلك الأجوبة تصور أحوال حسقيل بعد طرده من هنا، حدث الصواع. بدأ حسقيل بكل الطريقة بكى ينال الربح. وهذه هي البيانات في الصفحة ٢٨:

"كان حسقيل قد استقر في قبيلة مناوئة لقبيلة غريمه : ذلك الشيخ الجليل، وجعل البحر الميت بينه وبين الاماكن تسكنها قبيلة الشيخ او مرابعه ومشاتيه، حيث يستقر جده ومرابعه ومشاتيه، وما ان حل في تلك القبيلة البعيدة ولنسمها (القبيلة المضطرة)، فيما نطق على قبيلة الشيخ الطيب اسم (القبيلة المختارة)، حتى بدأت المشاكل تنشب وتزداد احتداما بين القبيلتين، وكان اساس التحرش هو تحريض حسقيل لتلك

القبيلة، ليروج بضاعته من الاسلحة وليدفع ابناؤها الى كسب غنائم
ليبيع الذهب والفضة لنسائهم ولمن يرغب في شرائهما ولا يملك اموالا
تعينه على ذلك."

"كانت دسائس حسقيل تزداد، بعد ان رتب اشعارا وقصائد عن طريق
من اغراهم ودفح لهم، تسيى للقبيلة المضطرة وشيخها، وبناته وبنات
العشيرة ويدعي من ينقلها بأنه سمعها من شيخ القبيلة المختارة مباشرة او
من شعراء قبيلته في اي من رحلات الشتاء والصيف او في مراتب العشيرة
ومشاتيها، وكان يفعل الشئ نفسه مع شيخ القبيلة المختارة عن طريق
آخريين او عن طريق نفس الاوساط، ناقلا اليه والى قبيلته ما هو معاكس
عن شيخ القبيلة المضطرة وافراد قبيلته."

يتعاون حسقيل في زوجة رئيس قبيلة بكى تيسر خطة تولى سلطانه، تعتبر كما يلي

في الصفحة :

"كان حسقيل قد اتفق مع الشيخة على الكثير مما يضمه، بما في ذلك
ان يحل شيخا محل شيخ القبيلة المضطرة، واعداد اياها بالزواج بعد ذلك،
لتقوم هي بدورها بين النساء، بينما يقوم هو وشبكتة بما يقومون به بين
الرجال .. ولقد اتفق معها، بعد ان سمعوا بالهزيمة (الكسيرة) التي حلت

بالقبيلة، وهروب الشيخ من ساحة المعركة، على ان يقيم فور وصول
الشيخ مآدبة كبيرة في بيت الشيخ على نفقة حسقيل، ويدعو لها كل من
في العشيرة من الرجال تحت غطاء تكريم من وصلوا بسلامة، وفي
مقدمتهم الشيخ، وأوصى الشيخة بأن تقيم مثلها للنساء لتقوم بما يقوم
به مع الرجال، مع تكييف كل حالة وفق جنس مستمعها .."

يصير الصراع تطورا وسط القصة. كل الطريقة يفعلها حسقيل لكي يستطيع أن يتولى

تلك السلطنة.

(ج) الأخير

انجذب آخر هذه القصة لأن مكر حسقيل مع روماوين يكتشف. بعد اعتراف

زوجة رئيس القبيلة على سوء خلق حسقيل. وهذه البيانات منها في الصفحة ٧٦:

"لكنها ذلك بعد ان شعرت وقدرت ان الندم صار يأكل قلب امها،

وروحها وهي تبحث عن مخرج، لا بينقدها من حسقيل فحسب، لانها

صارت تكرهه بعد ان اكتشفت خبئه وغدره،"

بعد ذلك نكوة وهي والدة رئيس القبيلة التي يسقطها حسقيل ترتب الخطوة مع

شباب القبيلة الذين لا يعضده. كما يلي في الصفحة ٩٤ :

"التقت نحوه بسالم، وتباحثا في الخطوة القادمة،"

هذه القصة تحتم بانتهاء منارة توأمة التي بناها حسقيل وروما وبون لجمع أموالهم.

كما يلي في صفحة ١١٩:

"- لا، ان مثل هذا العمل الفدائي لا يقوم به الاعربي .. لانني وفق ما

عرفته ممن جاءنا بالخبر ان الذين احرقوا البرجين، احترقوا جميعهم في نيران

البرجين بعد ان احرقوهما .."

٥. الشخصية

هي كيف المؤلف يتقدم أحوال الأشخاص. أ.أ. نفيس يتقدم الأشخاص كما يلي :

(أ) إبراهيم

هذا الشخص للور في أول القصة. وهو يحمل القصة في جزء الأول. هو الجد الذي

يحفظ ثلاثة أحفاد لأن والدهم يموتون في ميدان الحرب. وهو الشخص المحتم في شرية

وهو قوة أيضا لمن أراد يدرس حكمة وينال نصيحة. وهذه البيانات منها في الصفحة ٣ و

: ٩

"و شاءت الصدفة هكذا، أن يخلف أبناؤه المقتولون الثلاثة، ثلاثة أولاد

ذكور، أي ابنا واحدا لكل منهم، وهم: حسقيل ويوسف ومحمد، وقد

نشأ الأولاد الثلاثة في كنف جدهم إبراهيم، وكان الجميع ينادونه (أبتي)،

وينادون جدتهم حليلة زوجة إبراهيم (أمي)، أو (أمناء) .. ذلك لأن

أمهاتهم عدن إلى أهلهم بعد وفاة أزواجهن."

(ب) حليلة

هي الشخص الخادم لا يدور كثيرا. هي زوجة إبراهيم التي تساعد إبراهيم لربي أخفاده

وهذه البيانات منها في الصفحة ٦:

"وما أن مرت أمام حتى اعتل حسقيل بـ (وذمة) في لسانه، ورغم ما أن

حليلة وإبراهيم حولاما وسعهما لإشفائه،"

(ج) حسقيل

هو الشخصية الأساسية في هذه القصة. هو حفيد إبراهيم الذي له صفه حسود ولا

يريد الأقسام في أي مجال وهو أمكر. وهذه البيانات منها في صفحة ٧:

"وآمل أن تكف عن الطمع، حيث أراك تطمع في ما في حوزة أخويك،

ومن يجارنا.."

(د) يوسف ومحمود

هذا الشخص مثل حليلة يكون تكميلا في هذه القصة. يظهران ويدوران خليلا

وتصوص شخصيتهما لا يعبر واضحا هما هيدان من ثلاثة أخفاد إبراهيم وهما محترمان

أيضا. وهذه البيانات منها في صفحة ٩:

"يوسف ومحمود ثقلا، وعقلا، وتسامحا، وشهامة، وكرما. وفي الوقت الذي كان يوسف ومحمود يحظيان باحترام وتقدير من يعرفهما ويخالطهما،"

(هـ) لزة/نكوة

هذه الشخصية مركزالقصبة، هي عملة القصة من أثناء إلى آخر القصة. نكوة حصي بنت رئيس قيلة مخضرة وهي ماهرة ولا مفتون وجميلة ومحترمة. وهذه البيانات منها في الصفحة ٨٣ و ٩٣ و ٧٥:

صفحة ٨٣ :

"وصار البعض يقول قصائد حماسية في مواقفها، حتى صارت كأنها أخت ونخوة كل فارس، وموقف شريف .."

صفحة ٩٣ :

"- بل انت (بلية) داهية، قال حسقيل، قولي تديبرك، لا اعرف إذا كان فارق العمر لصالحي، أو ان تديبرك الذي لم اصل اليه والى ما هو مثله يظهرني كأنني انا الشاب وانت الاكبر عمرا .."

صفحة ٧٥ :

"- انك نخوتنا الآن .. وصار اسمك (نخوة) بدلا من لذة، بعد ان طهرت
نفسك وقلبك وروحك من كل شئ، ورفضت بإباء ان تندفعي الى
الهاوية التي يخطط حسقيل لدفعك اليها .."

(و) أم لزة

هذه الشحصة يؤثر في أثناء القصة، ولو لا تظهر ألقليلا لكم حيكته تدورة في
سيرالقصة. هي زوجة رئيس قبيلة مخضرة وهي مفتونة بمكره حتى تهدم قبيلتها. وهذه
الأحداث تصور في ندمها. وهذه البيانات منها في الصفحة ٧٧:

"- اسمعي، يا ابنتي، لقد انخرقت الله ويخزي النفس فحسب وانما جعلتك
تضطلعين على ما يغضب الله ويخزيننا .. وانا اتألم يوميا في نفسي، حتى
ان نومي لم يعد يكفي لادامة صحتي، وصار الخوف من غضب الله
يؤرقني، وصارت عيناى تخجلان منك، وتتجنبان ان تلتقيا بعينيك مع
انهما في شوق متزايد لذلك .. ولم اعرف كيف اتصرف وقد تركت اي
علاقة غير شريفة مع حسقيل، الا الاختلاء به احيانا لاناقش معه شأننا
بأمل ان اقنعه بان يتزوجني، ولكي تعرفي اقول لك انا مصممة على ان
اتركه بعد ان اتزوجه، وقد ارفضه امام العشيرة، بعد ان اوهمه بان يتقدم
لخطبتي بحضور العشيرة كلها .. لكن ما اردت ان استشيرك به الآن

شيء آخر، هو ان حسقيل خرج نُهائيا من قلبي، ولم اعد احمل له غير
الحقد عليه، لذلك قررت ان اقتله هنا في بيتنا، اذا وافقتني على هذا
واعلنت استعدادك لان تعاونيني في القاء جثته خارج البيت، او ان اقتله
واقول انه تحرش بي فقتلته .."

(ز) قبيلة روماوى

هذا الشحص يساعد فى هذه القصة. حمل حسقيل هذا الشحص لدخول القصة.
هذه القبيلة تتعاون بحسقيل فى العمل وموجودون فى فعالية حسقيل. وهذه البيانات منها
فى الصفحة ٦٣:

"من خلال المكاتب التي اسسها حسقيل، أو اسسها بصورة مشتركة مع
الروم."

(ح) سالم

هو الشحص الخادم فى هذه القصة ولكنه يدور فى اخر القصة. صعد شالم مثل
الشباب الذى يعص على حسقيل ويساعد لزة فى انهدام حسقيل. وهو نبيه وماهر أيضا.
هذه البيانات منها فى الصفحة ١١٨:

"كانت نحوه غالبا ما تنسى القتال وتقف لتملاً عينها بمنظر سالم وهو
يقاتل، وكان حصانه (نسر) يجود بما لا يخذل فارسه .."

ط) أبو سالم

هذا الشخص هو الشخص الزائد. دوره قليل ولكنه مثل سالم وهو يدور في حركة سالم. هو أحدمن مشايخ قبيلة مخضرة الذى محترم ولكنه لابدافع عن حسقيل. وهذه البيانات منها في الصفحة ١٠٩:

"عرض أبو سالم يجلسون قبالة حسقيل، ويرفعون أيديهم بصورة غير كاملة، ثم يخفضونها حينما نظر إليهم."

٦. الأسلوب

الأسلوب هو وسيلة للقصة. لذلك، الأسلوب يسمى بطريقة تعبير لمن الذى يخص للمؤلف أو طريقة استخدام اللغة الخاصة. إذن، الأسلوب هو مهارة الرجل فى اختيار واستخدام الكلمة أو الجملة أو العبارة. فى هذه الرواية، المؤلف يقص بأسلوب تخين والأدب الحربي والأدب الطانحي. كثير أيضا من الأساليب السياسية ويوصف الحياة فى العرب واضحا.

ج. تحليل الرواية

١. التصوير السياسي البطل فى رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين.

التصوير السياسي فى البطل فى رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين فى

رقم: ٤٩

"- ولكن ليس لى مبادئ شريعتي وما أؤمن به، بل لا يهمني حتى ان
اكون شريكا في الجريمة على وفق ما اشرت اليه، وانما ان يرتكبها غيري
بيده، من غير ان ارتكبها بيدي .. الا لو اضطرت اضطرارا لكي لا
تكون لي عداوات شخصية مباشرة تؤثر سلبيا على تجارتي بالحلي
والسيوف والخناجر والرماح والنبال، لكن كلما ساد الوئام بين الناس،
افتعلت بينهم ما يشغلهم ببعضهم ويوفر لي فرصة افضل في جني
الارباح."

التصوير السياسي في البطل في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين في

رقم: ٣٧

"وعلى هذا وجد أصحاب الخواص الضعيفة، وفي المقدمة منهم حسقيل،
ان الجو مهياً ليصطاد في ماء عكرته دماء سالت من قبل، وخيول وجمال
خاضت به في منازعات مستمرة، ولكن لم تصل الحال بينهما الى حد
ان تغزو القبيلة كلها القبيلة الاخرى كلها، مثلما غزت القبيلة المضطرة
هي وشيوخها، بل وشيوخها بالمواقع الأخرى داخل القبيلة المختارة. في
هذا الجو، والحالة الهشة داخل القبيلة المضطرة التي تبدو فيها رؤوس
أهلها كأنها ملتقية، لكن في إقفاص الصدور قلوب شتى،"

التصوير السياسي في البطل في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصادم حسين في

رقم: ٢٩

"لكنه التمس او اشترط امرا على شيخ القبيلة ان هم غلبوا غريمهم:

- ان شرطي الاساس، يا شيخ، هو ان تجعل ابنة شيخ القبيلة من نصيبي،

اذا غلبتم. ورغم ان ذلك كان شرطا قاسيا، حيث كان شيخ القبيلة

المضطرة طامعا بها لنفسه، على اساس عرف ذلك الزمان، فقد قبل

شرط حسقيل على مريض."

التصوير السياسي في البطل في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصادم حسين في

رقم: ٢٨

"عندما حل الربيع في السنة الثانية، يصح حسقيل شيخ القبيلة المضطرة

بأن يرتحل، ويتجاوز الارض التي كانت محرمة عرفا بين القبيلتين"

التصوير السياسي في البطل في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصادم حسين في

رقم: ٢٨

"كانت دسائس حسقيل تزداد، بعد ان رتب اشعارا وقصائد عن طريق

من اغراهم ودفح لهم، تسيء للقبيلة المضطرة وشيوخها، وبناته وبنات

العشيرة ويدعي من ينقلها بأنه سمعها من شيخ القبيلة المختارة مباشرة او

من شعراء قبيلته في اي من رحلات الشتاء والصيف او في مراتب العشيرة ومشايتها، وكان يفعل الشيء نفسه مع شيخ القبيلة المختارة عن طريق آخريين او عن طريق نفس الاوساط، ناقلا اليه والى قبيلته ما هو معاكس عن شيخ القبيلة المضطرة وافراد قبيلته."

التصوير السياسي في البطل في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين في

رقم: ٢٨

"لكن شيخ القبيلة المضطرة لم يكن امامه من يحذره من حسيقيل، الذي صار يتصرف مع شيخها وكأنه صاحب فضل عليه وعلى قبيلته، ذلك انه قال لشيخ القبيلة انه على استعداد ليصنع له ولقبيلته السلاح الذي يحتاجونه،"

التصوير السياسي في البطل في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين في

رقم: ٥٠

"عاد شيخ القبيلة المضطرة بمفرده اولا، وجاء بعده من نجا من الاسر او الموت .. وكانوا يصلون في غير انتظام وبمعنويات محطمة تماما مثل جيش ينكسر، ليس بسبب تفوق عدوه عليه في الكثرة او السلاح، انما في الروح المعنوية ويتضاعف الشعور الذي يخزي النفس."

التصوير السياسي في البطل في رواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين في

رقم: ٥٨

"إننا أبناء قبيلة واحدة، نحن الحضور هنا في دار الشيخ الذي خزينا به قبل أن يخزي نفسه، ذلك لأن من لا يستحي من العار لا تخزيه نفسه إذا ما ارتكت ما يعيب، أقول، نحن الموجودين في هذا البيت، كلنا أبناء قبيلة واحدة، إلا حسقيل، ومن احضرهم معه، فهو رجل غريب، والذين معه غرباء ايضا، بل جاءنا دخيلا، وقبلنا أن يعيش بيننا كمستضعف، ويعمل وفق مصلحته صائغا أو حذاء للخيل، أو حدادا وصانها للأسلحة، لكن لا يجوز أن نبحث شؤوننا بحضوره، خاصة في شأن مصيري كهذا .. وفي كل الأحوال، لا يجوز أن يكون حسقيل مشرفا على حوارنا هنا، أوشيخا علينا .."

ثم الرقم: ٦٥-٦٦

"استمر حسقيل وشيخ قبيلة الروم في عملها الذي اعتادا عليه من استغلال وابتزاز للقبائل المجاورة، تحت كل العناوين والانشطة التي ذكرنا والتي لم نذكر، واغتيال هذا او ذلك وفق تدبير مشترك لمن يكتشف انه يعارض خططهما، بالاضافة الى العدوان المستمر على من كان يجاورهما،

بما في ذلك انهما امتدا في غزواتهما وعدواتهما حتى الى العراق، لكنهما هنا ردا على اعقابهما، رغمما الحقا من اذى بالناس، ومنه قتل المواشي او الاستيلاء عليها وحرق المزروعات وقطه النخيل ومع ذلك ردا واتباعهما مهزومين بالنتيجة وكانوا عندما ينهزمون امام اي قوة اوقبيلة، يزدادون حقا على المنطقة ويزدادون امعانا في القتل وحرق المزروعات وقتل الحيوانات التي لم يستطيعوا الاستيلاء عليها ونقلها الى حيث ديارهم .. ولم يسلم منهم حتى النساء والاطفال، حيث لم يبقوا احدا يجهم، بل صار الكل يكرهم من شرق المنطقة الى غربها ومن شمالها الى جنوبها .. وعشا حاول شيوخ القبائل، زرافات ووحدانا، ان يقنعوا حسقيل وشيخ قبيلة الروم، بتغيير مواقفهما .. وارهق الناس من حولهما جراء عدم الاستقرار والحروب،"

٢. حبكة السياسية الذي قد جعل الرواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام

حسين

أ) حبكة السياسية

بعد كون الرئيس في سنة ١٩٧٩، حمل سدام عراق إلى الحرب مدة ثماني سنوات من ١٩٨٠-١٩٨٨ هذا الواقع صائب، لأن الواقع تقع بعد فواز ثروة الإسلام في بلده.

أطلق إيران الهجوم إلى أفغانستان. هذا الهجوم يظهر ما قلق "Brezhnev" وهو رئيس "Uni Soviet" إلى تطور أثرثروة الاسلام بوحدة إقليمي بلده والأمن في ولايات الق أصيبت بالثروة من الفرقة الانفصالية. كالعاقبة يقوم "Brezhnev" وراء عراق لحرب حكومة ايران الحديد.

ملحوظة مخالفة حق أساسي الناس في عراق لايبعد العلاقة بين عراق والدول الغربي. وكذلك نال عراق حث الأموال ومساعدة عسكرية من حكومة "Bush". العلاقة المينة بين الولايات المتحدة الأمريكية وعراق، وزارة الداخلية يعتقد أن عراق شريك الولايات المتحدة الأمريكية المهم. ودرجة المهم يدل على زورزكلاء أمريكا إلى عراق في يوم الميلاد سدام في سنة ١٩٩٠.^٢

ب) حبكة السياسة

عندما يستخدم سدام سلام سلاح كيميا في كينو سيداقبيلة قردى في خليجا بوسيلة أنفالية جراحية. أخرج "US.War College" التقرير يغلظ ٤٠ صفحة الذى يقرر أن سدام يقتل سكان ايران قبيلة قردى خليجا عمداونظامابوسيلة مساعدة سلاح كيميا من إيران. هذا التصوير يكون الحجة الكتابية التزييفية التى تصنعها حكومة أمريكا لقتل طبيعة سدام وكذلك انهدام ثقة ايران كدولة المسلم التياكروثيكي يعطش الدم. فى

^٢ www.gseis.ucla.edu/faculty/kellner/kellner.html

الحقيقة، قبيلة قردي من قبائل فرنس في ايران حتى لا يمكن أن يساعد ايران العراق لقتل أخيه.

في سنة ١٩٨٨، الخبر أن سدام يستخدم سلاح كيميا لهجوم قرديين وهم عراقيون في حلبجا حتى مجلس الشيوخ في أمريكا. وبعض من عضو في مجلس شيوخ من حزب ديمقراطي وجمهوري مثل Clairborne Pell (D-Rhode Island), Al-Bore (D-Tennessee), dan Fesse Helms (R-North Carolina)، أن يسعى صودق علي المشروع الذي يشار لسقوط العقاب إلى عراق لا استخدام سلاح كيميا وأشكال مخالفة أساسي للناس الحرين. ثم تحقق مجلس الشيوخ الخطة. ولكن يردد بعض عضو في مجلس شيوخ ولقد حصل هذه الاتفاية قبيلة "Reagan" لا يعلم في هذا المؤتمر أن حكومة "Reagan" من العضو الذي وهب سلاح كيميا الضرر الذي يستخدمها سدام لهجوم قرديين في عراق^٢.

ج) حبكة السياسية

من عضائد سدام، أمريكا يملك دورخاص. هذا البلد لايعطى كثيرا آلات الحرب إلى "Rezim Baath" ولكن يدور أمريكا ممها في اعتداء عسكري سدام إلى إيران. ولولا قبله، العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وعراق متباعد. بل بعد إبداء الحرب، قرب Washington بغداد ويساعده مليئا. أخرج أمريكا Rezim Baath عراق من

^٢ Sheldon Rampton dan John Stauber, ٢٠٠٣, *Weapons of Mass Deception: The Uses of Propaganda in Bush's War on Iraq*, New York: Tarcher/Penguin, hlm. ٢٢.

دفتري الدول عاضدا رهابي في آخر ١٩٨٤، ضغر Washington علاقة ديبلوماسيكي ببغداد رسميآ. في أواخر الحروب، قمر الصناعي الاستلاعية وطيأرو استكشاف أمريكا الذي وضع في سعودية يعطى المساعدة الإعلامية والبيانات عن القدرة والموقع عسكرية ابران إلى مركز إملرة حنود سدام.

مقترن بذلك، أطلق البناء الأبيض الدعاية ضد جمهورية إسلام إيران في العالمية. في آخر الثمانين، مساقدة "Washington" إلى بغداد يبلغ أطرافه، عسكرية AS ملتبس بالحرب مع إيران. السغن للحرب والطيارة المقاتلة أمريكا هجم قاعدة ومعمل تصفية زيت. وكذلك أطلق عسكرية أمريكا طائرة مدنية إيران في الخليج فارس.

في نشر الدعاية، وسائل غربي وعربي تساعد اعثناء عسكري سدام إلى إيران بهجوم الاعثناء. يسعو سترشر حرب Rezim Baath وترك الأثرايران للوعيد. يسعي وسائل سدام أن يمسح الأخبار التي ظهرت مغلوب عسكرية عراق وعكسه، هم يسعو أن يقدموا الموقع الضعيف وازدحام إيران.^٤

د) حبكة السياسية

^٤ http://indonesian.trib.ir/index.php?option=com_content&view=article&id=٢٥٤٤٨:perang-irak-iran-dan-kegagalan-rezim-saddam-٢&catid=٥٩:perspektif&Itemid=١٠١ Sunday, ١٩ September ٢٠١٠ ١٢:٥٧

هو طريقة خاصة سدام لتحقير أمريكا ويهودي. ثلاث رواية قبله ظهرت البطل الذى تعارك بالمخاصم دائما. ظهر البطل فى شكل المرأة. الملا حظا يقدر أن لزة تشخيصا للعرب. انجذبت الشعبة الأخرى لملكه بعنى بزيت وثروة طبيعية. وأما الرجل تصويرالأنا سدام يصور سالم أهل استراتيجية للحرب. يساعد لزة التى تحتاج مساعدة لطرده العدو الأعجمي^٥.

هـ) حبكة السياسية

منذ سبتمبر ١٩٨٩، بدأت Financial Times سلسلة المقالة التى هجمت العلاقة بين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، BNL, dan Matrix Churcil وعراق فى بعثة CONDOR مدة ثلاث سنوات، يسند بالتقرير من ثلاثة مكاتب وكلاء فى ميلان، بغداد ولندن، أطلع Financial Times قدر ٣٠٠ المقالة التى تصور مساعدة عالمية لتنمية سلاحية عصرية فى عراق صراخه^٦. الانجذاب منها اكتشاف فضيحة "Iraqgate" الذى عمله "Financial Times" واتبعه جملة من الوسائل الأخرى منها "Los Angles Times" قبل غزو عراق إلى كويت فى سنة ١٩٩٠. وهذا يمكن أن السيناريو غزو عراق إلى كويت ليس العاقبة التى لا تحظر ببالى قبله وخاصة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

^٥ <http://www.ruangbaca.com/ruangbaca/?doky=MjAwNw==&dokm=MDE=&dokd=MzE=&dig=YXJjaGlzZXM=&on=VUxT&uniq=NDI3> (Edisi ٣١ January ٢٠٠٧)

^٦ Di samping Matrix Churcill, Helett-Packard dan Tekronix juga dilaporkan sebagai perusahaan yang menyuplai produk teknologi yang bersifat *dual use* untuk kepentingan militer

و) حبكة السياسة

في ٢١ يوليو ١٩٩٠ أرسل عراق ٣٠.٠٠٠ الجنود والدبابات والطوبجية إلى حدكويت. ولد هذه السياسة من الحقيقة أن كويت يسبب الخسائر الكبيرة لعراق والدول OPEC الأخرى ببيع الزيت بثمان أرخص من الثمن الاتفاقي وبإهمال حصة التي يتفقها العصبو من OPEC. يعتقد كويت أنه لا يصاحب. لأنه دفع دعوة مفاوضة بعراق بسعي إنهاء مسألة الحد أومفاوضة فكرة تأجيل دفع دين عراق على كويت التي تستخدم مصروف الحرب يعارض إيران في حرب "تلوك ١"

في التاريخ ٢٥ يوليو ١٩٩٠ "April Glaspie" وهو السفير الكبير الولايات المتحدة الأمريكية لعراق لقي بسدام ويظهر الشفقة على المسألة المحمول لعراق بعد حرب تلوك ١. قال Glaspie أن لا تشارك الولايات المتحدة الأمريكية في مسألة الحربين عراق وكويت ولكن، في يوم واحد، أمروزة الداخلية VOA لكي لا ينتسر الرسالة أن حث الولايات المتحدة الأمريكيين الدول الصحابي في الخليج (Newsweek, ١ أكتوبر ١٩٩٠) . سنة أيام التالي، في الحوار في Capitol Hill, John Kelly وكيل الوزارة الخارجية لأموور شرق الأوسط قال أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تملك التعهد الرسمي لدفاع كويت.

وهو يعقد أيضا أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الدور في سعي مساعدة أحد
الفرقة.

بزاد التعقيد أن خطواته لاتنال التحدي من شريكه، غزا بغداد كويت في ٢
أغسطس ١٩٩٠ ويعلن كويت ولاية للعراق التاسع عشره. لضمن استقرار في الولاية،
المالك فحد من العرب السعودي والمملك حسين من Jordan يريد أن يجلس سدام في
الحوار عن عراق بعد غزوكويت. اليوم بعد الغزو، المملك حسين يزو رسدام في بغداد وفي
ذنان الإلقاء، يعقد سدام أنه لا بغزو الولايات الأخرى في العرب وكذلك سعودي كما
نشره حكومة الولايات المتحدة الأمريكية. اجتهد حكومة Bush ليعتقد المالك فحد أن
بعد Okupasi كويت، فسيغزو عراق على كويت^٧.

استجاب من نشر الدعوة الذى يستخدمه الولايات المتحدة الأمريكية لتغريب
عراق من معاملته في الولاية بحريق قلب سعودي، يعقد سدام حقيقة في زيارة المملك
حسين إلى بغداد أن عراق قد يوقع معاهدة عدم الاعتداء مع سعودي الذى يدل على
أن سدام لا يغزو سعودي. وعد سدام نفسه أن يفتح بحق الاختيار الذى يقدمه الدول
في الجامعة العربية ويتفقون بحالة كويت. وكذلك يمكن أن يتأخرعراق من تلك الولاية.

www.gseis.ucla.edu/faculty/kellner/kellner.html^٧

بين عراق أن كويت سيعطى الدروس بسبب موقفه الذى جرى نفسه وأبى على مهمة الدول العربية الذى يخرج الزيت ويصير قربان من سياسة كويت.

باستمساك وعد سدام وضمن التحقق الذى يعطيه الملك حسين، دفع الملك فحد ادخال جنود الولايات المتحدة الأمريكية إلى سعودي لأن بلده أمن من هدف العراق التالي. ذاك الملك فحد الولايات المتحدة الأمريكية أن "Minnisummit" سيعرض فى التاريخ ٤ أغسطس أين الدول العربية ستفاوض إنهاء الأزمه التى تحدث فى ولاياته لكي الولايات المتحدة الأمريكية لا يشارك فى الولاية . وإذا ينجح ذلك المفاوضات تحقق أن تدخل برنامج خروج جنود عراق من ولاية كويت هدوءا.

قرب الإلقاء، جرب AS الطريقة الأخرى لإفشال إقام الإلقاء الذى ستعطى الجامعة العربية وسائل إنهاء مسألة كويت. أرسل John Kelly من وزارة الداخلية رسالة الوعيد أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تستمر إعطاء مساعدة الإقتصادي إذا كان مصرى غير علانية أن يلعن غزو عراق إلى كويت وذكر مساعدته لسعي الولايات المتحدة الأمريكية فى إنهاء مسألة كويت فى إلقاء الجامعة العربية فى "Kairo" . رئيس مصرى "حسنى مبارك" يفهم النصيحة سرعة وعمل مأموره الولايات المتحدة الأمريكية فى إلقاء الجامعة العربية. يلعن مصرى هجوم عراق على كويت علانية.

من الانتقاد مصرى علانية فى إلقاء بالدول العربية فى Kairo فى ٣ أغسطس، بطل
عراق خطة إلقاءه بملك فحد فى التاريخ ٤. هذا الوعد يعطى سدام إلى كاتب جنرال
Perez de Cuellar فى بغداد أن عراق سيتفهمر كويت فى التاريخ ٥ أغسطس إذا كان
المفاوضة مع سعودي بجدة فى التاريخ ٤ أغسطس حاصلًا فلا يعمل. عند Emery ،
حديثًا صحفيا مع ملك "حسين" من Jordan ورؤساء Jordan من عراق، يدل سدام
النية واجتهاده لمفاوضة تكسر أزمة كويت وأنه قد استعد لرفع رجليه من كويت. ولكن،
حد الولايات المتحدة الأمريكية سعي الصلح. حصلت الولايات المتحدة الأمريكية أن
يوفق خطوات عراق فى مغلوب كويت فيض إنهاء المسألة جماعة عند اتفاقية الدول
العربية^٨.

فى ٢ يناير ١٩٩١، عبر موظف الولايات المتحدة الأمريكية أن عراف يساوم
نفسه لخروج من كويت إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية لاتهجم جنود عراق الذين
قد استعدوا للتفهمر و جنود عراق سيتفهمرون إذا كانت الاتفاقية على مسألة فلسطين
والاتفاقية على ملك سلاح هالك فى ولايات شرق الأوسط تحقق حتى لكون استجابة
مؤيدة من فرقة عراق لمفاوضة إنهاء أزمة الأمن فى شرق الأوسط أسبوعين قبل حد
الأخر من الولايات المتحدة الأمريكية لجنود عراق للتفهمر من كويت. ولكن، لاتبستحين

^٨ www.gseis.ucla.edu/faculty/kellner/kellner.html

الولايات المتحدة الأمريكية التمهدية استجابة إيجابية وتعطى الحد الحل عن مسألة ما
تفاوض الذى تسعها الجامعة العربية. أخرجت الولايات المتحدة الأمريكية.
تغزو الولايات المتحدة الأمريكية عراق فى ١٥ يناير ١٩٩١ بعد السعي لم يقف
الذى عمله حكومة عراق لتقدم خطة المفاوضات بالدول العربية أم الولايات المتحدة
الأمريكية^٩.

ز) حبكة السياسة

يتعاون حكومة الولايات المتحدة الأمريكية جملة للسياسة كويت التى تتجرب أن
تجري إلى الدولة الخارجية يلحق سود كويت لجنود عراق فى التاريخ ٢ أغسطس ١٩٩٠.
فى حرب تلوك ٢، يشبر العمال ومختاركويت "Hill & Knowlton" فى الاغتراب
لقيام Kampanye Free كويت. وزع Hill & Knowlton أكثر من ٢٠٠٠٠٠٠ كتابا يغلظ
١٥٤ صفحة تحت الموضوع "The Rafe of Kuwait" عن قسوة Rezim عراق على
صحاف وجنود الولايات المتحدة الأمريكية. يسهلون المؤتمر الذى يدل على العقاب
وأنواع الحقير وكذلك يوزع مائه الملابس والاعلامات كويت فى الجامعة الولايات المتحدة
الأمريكية.

^٩ Sheldon Rampton dan John Stauber, ٢٠٠٣, Weapons of Mass Deception: The uses of Propaganda in Bush's war on Iraq, NewYork: Tarcher/penguin, hlm. ٧١.

ح) حبكة السياسية

ولولا في هذا العصر، نال Rezim Baath الحث من الغربي والشرقي. وأما شعوب إيران توجه التعزيز والمقاطعة، ولكنهم ينجون أن يفلسو المكيدة الغربية والاعتداء عسكرية سدام. عند المحللين في إيران، الثقة الخطوة الأولى الحث مجتمع إيران لصناعة السلاحية الحربية متفردا والدرس كيف ينتفع الوسائل والسعولة تكون دخيرة قوة مدافعة عن نفسه في كل المجال^{١٠}.

ط) حبكة السياسية

حينما نجح عراق أن يشكل الحكومة الجديدة في اختيار العامة الأول الذي يقيم ديموقراطيا في ذلك بلد، وكذلك تشبه الولايات المتحدة الأمريكية دولة مستعمرة. حينئذ، بين AS خطته لبناء قاعدة عسكرية ثابتة في عراق. وأما قبله، قال الضابط العلي الولايات المتحدة الأمريكية أن حضور عسكرية غربية في عراق غير ثابتة لأن عسكرية ائتلاف ستترك عراق بعد أمن هذا البلد.

^{١٠} http://indonesian.irib.ir/index.php?option=com_content&view=article&id=٢٥٤٤٨:perang-irak-iran-dan-kegagalan-rezim-saddam-٢&catid=٥٩:perspektif&Itemid=١٠١ Perang Irak-Iran dan Kegagalan Rezim Saddam Sunday, ١٩ September ٢٠١٠ ١٢:٥٧

بعد اجهازكل شئ واستعد حكومة عراق لأخذ المسؤولية على هذا البلد. انكشف
النية Washington الأصلي. قال الولايات المتحدة الأمريكية أن سبيني قاعدة عسكرية
ثابتة في أربع الولايات عراق يعنى أربيل، موسول، الأنبر، وعراق شمالي. هذا يخالف بخطة
الولايات المتحدة الأمريكية قبله. كما يرى، بعد Rezim سدام حسين يسقط فتح
الولايات المتحدة الأمريكية ١٠٦ قاعدة عسكرية التي سغطي إلى حكومة عراق مدرجة.
Federal John Abizeid وعدأن سينقص جملة عسكرية الولايات المتحدة الأمريكية حتى
نصفه في السنة الآتية. ولكن، وعدضابط الولايات المتحدة الامريكية وعدافقط لاتحقق.
في السنتين الأخيرين، يتقدم وزارة دفاع الولايات المتحدة الأمريكية " Donald
Rumsfeld" فكرة بدل عسكرية إلى المؤتمر. بالاستد إلى هذه الفكرة، أكثر من ٥٠ قاعدة
عسكرية الولايات المتحدة الأمريكية في الداخل والخارج سيغلق. وأما بعضهم
سيصلح. هذه الفكرة راقترحت موقف صناعة آلات الحرب الشديدة مثل صناعة
الغواصة التي فيها سلاح توكلي وطيارة مقابلة. يرجوا رها بيون الولايات المتحدة الأمريكية
أن يسير هذا البرنامج، يقصر الولايات المتحدة الأمريكية مصروف الدفاع وبناء القاعدة
العسكرية لحديدة في شرق الأوسط واعطاء الدرب على جنود خاص صندارهابي.

بعد الواقعة ١١ سبتمبر، يهتم الولايات المتحدة الأمريكية لقوة وافع عسكريته في

شرق الأوسط النقصان من جملة جنود الولايات المتحدة الأمريكية في Jerman و Korea

Selatan ينظر من هذا المناظر. داست عسكرية الولايات المتحدة الأمريكية رجليه في شرق الأوسط في حرب تلوك ١ في سنة ١٩٩١. العلة التي يستخدمها Washington هو لطرده عراق من كويت, بقدر ٦٠٠ مليون الجنود من كل الدول التي تتصل في الجنود الدولية التي يؤمها الولايات المتحدة الأمريكية، وتضع في جملة قاعدة عسكرية في العرب السعودي والدول العربية في تلوك فرسي، بعد الحرب حضور عسكرية الولايات المتحدة الأمريكية في الدول ضد الولايات المتحدة الأمريكية.

الاختلاف على الولايات المتحدة الأمريكية مرتفع في سعودية جرب الولايات المتحدة الأمريكية لترك قاعدة عسكريته في تلك البلد في هجوم عراق في حرب تلوك ١١ سنة ٢٠٠٣. اختلار الولايات المتحدة الأمريكية لانتقال قاعدة عسكرية من سعودية إلى قنار. لاسيما العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية تنزل قاعدة عسكرية من سعودية إلى قنار. لاسيما العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية تنزل بعد ١١ سبتمبر حتى يجعل الولايات المتحدة الأمريكية العرب قاعدة أساسيا في ولاية شرق الأوسط. باختلال عراق يقدر رهابيون أن عسكرية الولايات المتحدة الأمريكية تنال الخرصه لنقل قاعدة عسكرية من السعودية وقنار وبحرين إلى عراق.

يخلف عراق السعودية رقيق الشعور لأمة الإسلام لأن وجود مكة ومدينة فيها, سوى ذلك، جعرافيا، راق استراحي من قنارو بحرين بسبب عراف جاريران وسرية وقريب

من حد إسرائيل أو فلسطين. لذلك عراق استراتيجي سكرية. الملاحظون يقدرون أن في وقت معجل سينقل الولايات المتحدة الأمريكية كل القوة في الولايات إلى مكان استراتيجي. سوى ذلك قلة Washington بغض أمة الإسلام والمجتمع في الدول العربية على الولايات المتحدة الأمريكية يرفي.

في ثلاث سنوات من أواخر. شاهد العالم انتقال عسكرية أمريكا من قلب أوروبا وشرق آسيا إلى ولايات قرب شرق الأوسط. حكومة Bush يخطط ستر بعض قاعدة عسكرية في Jerman وانتقال جنوده إلى الدول مثل Bulgaria أو Rumania الذي يقرب بولايات شرق الأوسط. بمرور ذلك كان اسعي لبدل جنود Rusia الذين يقع في Georgia بجنود الولايات المتحدة الأمريكية أو جنود الدول عضو NATO.^{١١}

في الحالة مثل هذا، تولي عسكرية الولايات المتحدة الأمريكية علي ولايات Kaukasus و جنول شر الأوسط يوسع. وهذا يسبب قاعدة عسكرية الولايات المتحدة الأمريكية في تركي استراجيا. لذلك حكومة Washington اشتغلت مفاوضو ب Ankara لطلب اتفاق البلد لكي يجعل قاعدة عسكرية Angerlik في تركي ويجعل مركز Logistik الولايات المتحدة الأمريكية في شرق الأوسط. يرجو Washington، إذا اتفق Ankara هذا

^{١١} Cahyaningtyas, June, ٢٠٠٧, *The Untold Story*, Jakarta Selatan: Hikmah. Hal : ٧٧

المشروع، فيستطيع جنود الولايات المتحدة الأمريكية حرية للدخول والخروج إلى عراق أو أفغانستان.

الأخير، في أفغانستان يملك الولايات المتحدة الأمريكية الخطة القيام قاعدة عسكرية ثابتة في ذلك البلد. في الأول، حكومة Hamid Karzai يدفع هذه الخطة ولكن بعد أن يعمل Washington ضغطا شديدا، فلا يعترض حكومة Kabul إرادة Washington ، قال Bush أن المقصود لرد دفاع حصور جنود الولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان لخصم العدو أو الارهابي، وأما الملاحظ عسكرية يقدر أن حضور جنود الولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان سيرفي حلة مقاوم الولايات المتحدة الأمريكية في شرق الأوسط وحاقبته استقامة السياسية لأن يقيم في هذه الولاية.

ومن الخلاصة، مازال جنود الولايات المتحدة الأمريكية في الدول الإسلامية من Kirgizistan و Uzbekistan حتى السعودية وقتار الحركة المسلحة تعارض حضور الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الولاية وسيكون قربان منها مجتمع مدني وجنود الولايات المتحدة الأمريكية حتى ٤٤٧ مليون جنود الولايات المتحدة الأمريكية يقيم في ٧٢٥ قاعدة عسكرية في ٣٨ دولة. ولكن في الحقيقة، يدل على أن يجعل الأمن في

ذلك الولاية حضور جنود الولايات المتحدة الأمريكية سيرز مسقط الرأس وغير الأمن في

أنحاء العالم.^{١٢}

٣. علاقة بين السياسي البطل في الرواية "اخرج منها ياملعون" لصادم حسين

مع حبكة السياسية الذي قد جعل الرواية "اخرج منها ياملعون" لصادم

حسين.

أ) علاقة صور السياسي البطل في رقم ٢٨:

عند في الرواية:

"لكن شيخ القبيلة المضطرة لم يكن امامه من يحذره من حسقليل، الذي صار يتصرف مع

شيخها وكأنه صاحب فضل عليه وعلى قبيلته، ذلك انه قال لشيخ القبيلة انه على

استعداد ليصنع له ولقبيلته السلاح الذي يحتاجونه،"

حبكة السياسية في الرواية الذي قد جعل :

يرى واضحا أن سدام يصور حسقليل كاولايات المتحدة الأمريكية في رواية أخرج منها

ياملعون. لأن الولايات المتحدة الأمريكية تعطى السلاح الكثير إلى الجامعة العربية، وهذا

يسبب الولايات المتحدة الأمريكية وشريكها في أوروبا تصير أصحابا من الأمراء في

الجامعة العربية مثل عراف يصير أصحاب الولايات المتحدة الأمريكية الذي يقيم أهمية

^{١٢} <http://maktabahku.wordpress.com/category/politik> Kekuatan Militer AS di Timur Tengah (١٣ November ٢٠٠٨)

الموقع عراق كالحصن من انتشار أثرثروة الإسلام الذى يتتمعد فى إىراق. هذه العلاقة الحسنية متجاهل من أمريكية بمساعدة الألة عسكرية وحث الجاسوس وانتمان زراعي وتكنو لوجي كيميا. وبعد حرب تلوك فى سنة ١٩٨٨، ينمو عراق قوة سلاحية من دول غربية مثل: فرنسا وألمانيا وانجليزيا وأمريكا. اشترك أمريكا فى أحد الحكم ويكون ناصحا ومأخوذا الحكم حينما يلعن مصرى هجوم عرفا إلى كويت فى إلقاء الجامعة العربية فاتحا.

(ب) علاقة صور السياسي البطل فى رقم ٢٨:

عند فى الرواية:

"كانت دسائس حسقيل تزداد، بعد ان رتب اشعارا وقصائد عن طريق من اغراهم ودفع لهم، تسيى للقبيلة المضطرة وشيخها، وبناته وبنات العشيرة ويدعي من ينقلها بأنه سمعها من شيخ القبيلة المختارة مباشرة او من شعراء قبيلته فى اى من رحلات الشتاء والصيف او فى مراتب العشيرة ومشاتيها، وكان يفعل الشىى نفسه مع شيخ القبيلة المختارة عن طريق آخريين او عن طريق نفس الاوساط، ناقلا اليه والى قبيلته ما هو معاكس عن شيخ القبيلة المضطرة وافراد قبيلته."

حبكة السياسية فى الرواية الذى قد جعل :

التصور في الرواية أن حسقيل ينم قبيلتين لكى يطلقون الحروب والعدو. هذا التصوير يساوي مع حدوث في العرب جربت الولايات المتحدة الأمريكية أن تنم عراق وايراث كمايلي: عندما يستخدم سدام سلام سلاح كيميا في كينو سيدا قبيلة قردى في حليجا بوسيلة أنفالية جراحية. أخرج "US.War College" التقرير يغلظ ٤٠ صفحة الذى يقرر أن سدام يقتل سكان ايران قبيلة قردى حليجا عمدا ونظاما بوسيلة مساعدة سلاح كيميا من إيران. هذا التصوير يكون الحجة الكتابية التزييفية التى تصنعها حكومة أمريكا لقتل طبيعة سدام وكذلك انهدام ثقة ايران كدولة المسلم التياكروثيكي يعطش الدم. فى الحقيقة، قبيلة قردى من قبائل فرنس فى ايران حتى لا يمكن أن يساعد ايران العراق لقتل أخيه.

ج) علاقة صور السياسي البطل فى رقم ٢٨:

عند فى الرواية:

"عندما حل الربيع فى السنة الثانية، يصح حسقيل شيخ القبيلة المضطرة بأن يرتحل، ويتجاوز الارض التى كانت محرمة عرفا بين القبيلتين."

حبكة السياسية فى الرواية الذى قد جعل :

يصور سدام المذكور يشبه الحدوث حين حرب تلوك I الذى يشترك أمريكا فى احتداء عسكري سدام إلى إيران.

(د) علاقة صور السياسي البطل في رقم ٢٩:

عند في الرواية:

"لكنه التمس او اشتراط امرا على شيخ القبيلة ان هم غلبوا غريمهم:

– ان شرطي الاساس، يا شيخ، هو ان تجعل ابنة شيخ القبيلة من نصيبي، اذا غلبتم.

ورغم ان ذلك كان شرطا قاسيا، حيث كان شيخ القبيلة المضطرة طامعا بها لنفسه، على

اساس عرف ذلك الزمان، فقد قبل شرط حسقيل على ممرض."

حبكة السياسية في الرواية الذي قد جعل :

عند باكجا هذاية في رواية أخرج منها يا ملعون في جريدة "تيمفو" أن العذراء تصور

تشخيص العرب الذي ينجذب الشعوب الأخرى ملكها مع الزيتو الثروة الصبيعية. إذن،

يصور سدام العذراء كثروة العرب التي تريدها الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا يوثق

الواقعي الذي يحدث عندما فقدت الولايات المتحدة الأمريكية رأس مال دولتها بسبب

المصنع الدولي ورأس مال الأعجمي في إيران الذي يعمله حكومة "خوميني" وضائع الأثر

في السياسية وولايات وسطا آسيا. وذلك السبب في غزوة تلوك I تساعد الولايات

المتحدة الأمريكية عراق بتجهيز السلاحية الألتيرية والكيمية وعسكرية عراق لسترهضة

قوة شيعة في عراق.

هـ) علاقة صور السياسي البطل في رقم ٣٧:

عند في الرواية:

"وعلى هذا وجد أصحاب الخواص الضعيفة، وفي المقدمة منهم حسيقيل، ان الجو مهياً ليصطاد في ماء عكرته دماء سالت من قبل، وحيول وجمال خاضت به في منازعات مستمرة، ولكن لم تصل الحال بينهما الى حد ان تغزو القبيلة كلها الاخرى كلها، مثلما غزت القبيلة المضطرة هي وشيوخها، بل وشيوخها بالمواقع الأخرى داخلا القبيلة المختارة. في هذا الجو، والحالة الهشة داخل القبيلة المضطرة التي تبدو فيها رؤوس أهلها كأنها ملتقية، لكن في إقفاص الصدور قلوب شتى،"

حبكة السياسية في الرواية الذي قد جعل :

بعد نجاح التمام بين عراق وإيران، جرت الولايات المتحدة الأمريكية سقوط عراق بالحرب بين عراق وكويت. كثير من الفرفة التي تقدر أن غزو عراق إلى كويت يكون أول تكش حرب "تلوك ٢". وهذا هو مكر السياسية التي ترتبها الولايات المتحدة الأمريكية لهجوم عراق. أما الحججة التي تعتدها هي عندما حثت الولاية المتحدة الأمريكية دعاية الإشاعة أن عراق سيفزو سعودية بعد تولي كويت. ولكن ملك حسين يزور سدام في بغداد مباشرة. في ذلك إلقاء، يعتقد سدام أن لن يغزو ولايات الأخرى في العرب وكذلك سعودية.

وكذلك أفضل الأمن بين عراق وتأخرجنود عراق من كويت ويبدأ من أثر مصرى
لكى يلعب غزوعراق إلى كويت. لعمل مصرى يجعل عراق أن يبطل الإلقاء مع ملك
"فحد" لبحث تأخرجنود عراق من كويت. فى الحقيقة، يريد سدام أن ينصى أزمة كويت
بكل الطريقة الحسنة مثل إفاضة إنتهاء المسألة جماعة باتفاق دول العرب. لهذه الطريقة
تفشلها الولايات المتحدة الأمريكية، قدم سدام حطة تأخر جنود عراق من كويت
بشرطين، الأول: وجود اتفاق مسألة فلسطين والثانى: وجود اتفاق دول ذلك فى ولايات
الشرق الأوسط، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية لاتبال ذلك ويريد بوش تكسر
الحرب.

(و) علاقة صور السياسي البطل فى رقم ٤٩ :

عند فى الرواية:

"- ولكن ليس لى مبادئ شريعتي وما أو من به، بل لا يهمني حتى ان اكون شريكا فى
الجريمة على وفق ما اشرت اليه، وانما ان يرتكبها غيري بيده، من غير ان ارتكبها بيدي
.. الا لو اضطررت اضطرارا لكي لا تكون لي عداوات شخصية مباشرة تؤثر سلبيا على
تجارتي بالحلي والسيوف والخناجر والرماح والنبال، لكن كلما ساد الوئام بين الناس،
افتعلت بينهم ما يشغلهم ببعضهم ويوفر لي فرصة افضل فى جني الارباح."

حبكة السياسية فى الرواية الذي قد جعل :

مثل الاعتبار في حوار حسقيل ولزة أن يستل السيف إذايوسوس عمله. وهذه مثل ما يقع عندما حثت الولايات المتحدة الأمريكية في غزو إيران لتجتاح ثروة الإسلام في إيران. تكابدت اولايات المتحدة الأمريكية الخسائر بسبب عدم قاعدة عسكرية امكان جنود أمريكا في جزيرة إيران وفقد ادخال الزيت الذي يحث حاجة أمريكا يضمناها حكومة "شيخ ريزا فحليفي" قبلها وفقد رأس حال بلدة بسبب المصنع الدوليس وأموال الأعجمية في إيران عند حكومة خومين وفقد اثره في السياسية في ولايات وسطا آسيا حتى يجهز سلاحه التري وكيميا ويمارس جنود عراق تتعاون الولايات المتحدة الأمريكية مع كويت في حرب عراق من كويت. وهذه بسبب أن يكون عراق وعيدا بعد مغلوب مع إيران. ستتعاون الولايات المتحدة الأمريكية مع من الذي له الأهمية مع العرب. وسيقتل شريكه إذا سيحطر الولايات المتحدة الأمريكية.

(ز) علاقة صور السياسي البطل في رقم ٥٨ :

عند في الرواية:

"إننا أبناء قبيلة واحدة، نحن الحضور هنا في دار الشيخ الذي خزينا به قبل أن يخزي نفسه، ذلك لأن من لا يستحي من العار لا تخزيه نفسه إذا ما ارتكت ما يعيب، أقول، نحن الموجودين في هذا البيت، كلنا أبناء قبيلة واحدة، إلا حسقيل، ومن احضرهم معه، فهو رجل غريب، والذين معه غرباء ايضا، بل جاءنا دخيلا، وقبلنا أن يعيش بيننا

كمستضعف، ويعمل وفق مصلحته صائغا أو حذاء للخيل، أو حدادا وصائغا للأسلحة،
لكن لا يجوز أن نبحث شؤوننا بحضوره، خاصة في شأن مصيري كهذا .. وفي كل
الأحوال، لا يجوز أن يكون حسيقيل مشرفا على حوارنا هنا، أو شيخا علينا .. "

حبكة السياسية في الرواية الذي قد جعل :

التعبيرا المذكور يساوى مع إرادة ملك فحد في دفع ادخال جنود أمريكا إلى سعودية
لهجوم عراق. يذكر ملك فحد الولايات المتحدة الأمريكية أن منيسوميت *minisimmit*
سيعترض في ٤ أغسطس الذي يفاوض انتهاء أزمة ولاية العرب ودون اشتراك
الأعجمي وهو الولايات المتحدة الأمريكية.

(ح) علاقة صور السياسي البطل في رقم ٥٠:

عند في الرواية:

"عاد شيخ القبيلة المضطرة بمفرده اولا، وجاء بعده من نجا من الاسر او الموت .. وكانوا
يصلون في غير انتظام وبمعنويات محطمة تماما مثل جيش ينكسر، ليس بسبب تفوق
عدوه عليه في الكثرة او السلاح، انما في الروح المعنوية ويتضاعف الشعور الذي يخزي
النفس."

حبكة السياسية في الرواية الذي قد جعل :

المغلوب يعتبره سدام مثل معلوب عراق على ايران في استعاد الحد، برع عراق في كل المجال والصلاحية والجنود والحث من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا مباشرة. ولكن في هذه الغزوة، يختم بنجاح ايران في ضرب عراق وسريكة بقوة وحماسة المدتمع بعد سقوط "رزيم شيخ" حث أمريكا مجتمع ايران يشجع أن يدبح لضرب تأخر عراق وشريكه. عراق وشريكه لا يغلب في الصلاحية أو الجنود ولكنه هين وذليل.

ط) علاقة صور السياسي البطل في رقم ٦٥-٦٦:

عند في الرواية:

"استمر حسقيل وشيخ قبيلة الروم في عملها الذي اعتادا عليه من استغلال وابتزاز للقبائل المجاورة، تحت كل العناوين والانشطة التي ذكرنا والتي لم نذكر، واغتيل هذا او ذلك وفق تدبير مشترك لمن يكتشف انه يعارض خططهما، بالاضافة الى العدوان المستمر على من كان يجاورهما، بما في ذلك انهما امتدا في غزواتهما وعدواتهما حتى الى العراق، لكنهما هنا ردا على اعقابهما، رغمما الحقاها من اذى بالناس، ومنه قتل المواشي او الاستيلاء عليها وحرق المزروعات وقطه النخيل ومع ذلك ردا واتباعهما مهزومين بالنتيجة وكانوا عندما يهزمون امام اي قوة اوقبيلة، يزدادون حقدا على المنطقة ويزدادون امعانا في القتل وحرق المزروعات وقتل الحيوانات التي لم يستطيعوا الاستيلاء عليها ونقلها الى حيث ديارهم .. ولم يسلم منهم حتى النساء والاطفال، حيث لم يبقوا احدا يجبهم،

بل صار الكل يكرههم من شرق المنطقة الى غربها ومن شمالها الى جنوبها .. وعبثا حاول
شيوخ القبائل، زرافات ووحداناً، ان يقنعوا حسقيل وشيخ قبيلة الروم، بتغيير مواقفهما ..
وارهق الناس من حولهما جراء عدم الاستقرار والحروب،"

حبكة السياسية في الرواية الذي قد جعل :

هذا التصوير مثل عند أمريكا وشريكه في أوروبا يشتركون في الحرب الذي يقع في العرب
بحجة مسح ارهابي وغيرها ولكنهم يريدون أن يتولي دائرة العربية الذي يعارضها مثل
عراق له الموقع الاستراتيجي لمكان قاعدة عسكرية وثروة زيتونية. ولايهن ، إذا نصح أمراء
العرب الولايات المتحدة المريكية لكي لا يشترك في أمور العربي ليحعل الأمن في العرب،
بل يجعلون غير الأمن والمفاسد في العرب.

الباب الرابع

الإختتام

أ- الخلاصة

إعتمادا على ما قد حصل عليه الباحث فكانت خلاصة هذا البحث هي قد وجد الباحث في هذا البحث رموزا الذي استخدمه صدام حسين في رواية " أخرج منها ياملعون" كانت هذه الرموز ترجع إلى "أمريكا" حينما صدام حسين يتصور حسقيل انتاكونسي (Antagonis) والغازى وعنده دولة الشريكة المساعده في أي حال وكانت دولة الشريكة تستطيع أن تصير مؤثرة لى عميد القيلة بل هو غريب مؤثر العميد في الدولة العربية. ومن تصوير حسقيل هناك متساو بالأمريكا في ذلك حين. إن أمريكية هي دولة غربية التي تملك بسوق الأسلحة في الدول العربية وعندها شريكات كثيرة ومؤثرة عميقة بل يؤثر مصر في مشاورة منيسومت الذي يبحث عن الأزمة العربية التي وقعت في تلك الحالة.

ب- الإقتراحات

١. يرجى أن يساهم هذا البحث الجامعي نافعة في ميدان البحث القصصي و جراسة

تحليلة بنيوية جنيتيكية، خاصة للطلبة قسم اللغة العربية وأدبها.

٢. يرجى من هذا البحث الجامعي مساعدة لمن يحتاج إليه بالمعرفة عن الرواية "أخرج

منها ياملعون" لصادام حسين.

٣. يرجى من هذا البحث الجامعي أن يكون زيادة في خزانة المراجع في مكتبة الجامعة

وخاصة في مكتبة الكلية الإنسانية والثقافية.

٤. يرجى من هذا البحث الجامعي إلى كلية الإنسانية والثقافة أن تجمع وتزيد الكتب

عن اللغة والأدب على الأخص عن تحليل الرواية بدراسة بنيوية جنيتيكية.

وقد انتهى الباحث كتابة هذا البحث بهداية الله وإعانتة. وعرف الباحث أن هذه

الكتابة كثيرة من الأخطاء والنقصان لضعف كاتبه، ولذا ينتظر الباحث الانتقادات

والتصويبات على الأخطاء الموجودة في هذا البحث العلمي لإكماله في الآتي.

عسى الله أن يجزي لنا بهذه الكتابة جزاء حسنا ومغفرة، وأخيرا نسألك الله المنان أن

يجعل هذه الكتابة نافعة في الدنيا والآخرة. أمين...

المراجع العربية

وركاديناتا. ولدانا، الماجستير. ٢٠٠٧. المدخل إلى الأدب العربي. شعبة اللغة العربية

وأدبها كلية العلوم الأنسانية والثقافة مالانج الإسلامية الحكومية. مالانج.

أحمد شايب. أصول في نقد الأدبي. ١٩٦٤. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية. الطبعة السابعة.

محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدى جمعه. ١٩٥٧. الأدب العربي وتاريخه في العصر

الجاهلي. مطابع الرياض.

الدكتور مصطفى ناصف. دراسة الأدب العربي. دون السنة. دار القومية للطباعة النشر -

القاهرة.

مدحت الجيار. النص الأدبي من منظور اجتماعي. ٢٠٠١. دار الوفاء لندنيا النشر والطباعة.

دمشق.

إبراهيم على أبو الخشب. بدون السنة. في محيط النقد الأدبي.

أحمد أمين. ١٩٦٧. النقد الأدبي. دار الكتاب العربي. لبنان

محمد عرفة المغربي. ١٩٩١ م. القصة في الأدب العربي. مطبعة الحسين الإسلامية

د. جابر عصفور، الماركسية والنقد الأدبي، ١٩٨٦ ترجمة وتقديم، دار قرطبة للطباعة

والنشر، الدار البيضاء، الطبعة الثانية.

محمد عزام. تحليل الخطاب على ضوء المناهج النقدية الحديثة في نقد النقد. ٢٠٠٣.

اتحاد الكتاب العرب. دمشق.

المراجع الأجنبي

- Adriani Winahyutari. ٢٠٠٨. "Aspek latar Sosial Budaya Dala Novel Asmaraloka Karya Danarto sebuah Kajian Sosiologi Sastra". Jurusan Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia, Fakultas Bahasa dan Seni Universitas Negeri Yogyakarta.
- Swardi Endraswara. ٢٠٠٨. Metode Penelitian Sastra. Yogyakarta: Media Pressindo.
- Cahyaningtyas, June, ٢٠٠٧, *The Untold Story*, Jakarta Selatan: Hikmah.
- Nyoman Kutha Ratna. ٢٠٠٩. Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Suharsimi Arikunto ٢٠٠٢. Prosedur Penelitian (Suatu Pendekatan dan Praktek). Jakarta: PT. Rineka Cipta.
- Sapardi Djoko Damono, ١٩٧٨. *Sosiologi Sastra: Sebuah Pengantar Ringkas*. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan.
- Faruk HT. ١٩٨٨. *Epistemologi Sastra dan Strukturalisme Genetik*. Yogyakarta: Lukman Offset.
- Nurgiyantoro, Burhan. ٢٠٠٣. *Teori Pengkajian Fiksi*. UGM Press. Yogyakarta.
- Faruk. ٢٠٠٣. *Pengantar Sosiologi Sastra: dari Strukturalisme Genetik Sampai Post-Modernisme*. Pustaka Pelajar. Yogyakarta.
- Damono, Sapardi Djoko. ١٩٨٣. *Kesusastraan Indonesia Modern : Beberapa Catatan*. PT. Gramedia. Jakarta.
- Saraswati, Ekarini. ٢٠٠٣. *Sosiologi Sastra: Sebuah Pemahaman Awal*. Bayu Media bekerja sama dengan UMM Press. Malang.
- Purwanto, Aries. ١٩٩٢. *Penerapan Pendekatan Strukturalisme Genetik Terhadap Novel "Di Kaki Bukit Cibalak"* Karya Ahmad Tohari. Tesis Pascasarjana IKIP Malang.
- Luxemburg, Jan Van., Bal, Mieke., Weststeijin, Willem G. ١٩٨٩. *Pengantar Ilmu Sastra*. PT. Gramedia. Jakarta.
- Kenny, William. ١٩٦٦. *How to Analyze Fiction*. New York. Monarch Press.
- Noor, Redyanto, ٢٠٠٤. *Pengantar Pengkajian Sastra*. Semarang: Badan Penerbit Undip.

Fokkema, D.W. & Elrud Kunne Ibsch, ١٩٩٨. Teori Sastra Abad Kedua Puluh. Jakarta : Gramedia.

Teeuw, A, ١٩٩١. Membaca dan Menilai Sastra. Jakarta: Gramedia.

Paradotokusumo, Partini Sardjono, ٢٠٠٥. Pengkajian Sastra. Jakarta: P.T. Gramedia Pustaka Utama.

Ali, Lukman, ١٩٩٩. Kamus Besar Bahasa Indonesia. Jakarta: Balai Pustaka.

Alfian, Teuku Ibrahim, ٢٠٠٣. Sastra sebagai Arena Pertarungan Politik. Yogyakarta: Qalam.

Sayuti, Suminto A. ٢٠٠٠. *Berkenalan dengan Prosa Fiksi*. Jogjakarta: Gama Media.

Sheldon Rampton dan John Stauber, ٢٠٠٣, *Weapons of Mass Deception: The Uses of Propaganda in Bush's War on Iraq*, New York: Tarcher/Penguin

المراجع الإنترنت

www.gseis.ucla.edu/faculty/kellner/kellner.html

http://indonesian.irib.ir/index.php?option=com_content&view=article&id=٢٥٤٤٨:perang-irak-irandan-kegagalan-rezim-saddam٢&catid=٥٩:perspektif&Itemid=١٠١ (Sunday, ١٩ September ٢٠١٠ ١٢:٥٧).

<http://www.ruangbaca.com/ruangbaca/?doky=MjAwNw==&dokm=MDE=&dokd=MzE=&dig=YXJjaGl٢ZXM=&on=VUxT&uniq=NDI٣> (Edisi ٣١ January ٢٠٠٧).

http://indonesian.irib.ir/index.php?option=com_content&view=article&id=٢٥٤٤٨:perang-irak-iran-dan-kegagalan-rezim-saddam٢&catid=٥٩:perspektif&Itemid=١٠١ Perang Irak-Iran dan Kegagalan Rezim Saddam (Sunday, ١٩ September ٢٠١٠ ١٢:٥٧).

<http://maktabahku.wordpress.com/category/politik> Kekuatan Militer AS di Timur Tengah (١٣ November ٢٠٠٨).